

ديك شوپرا

القوانين
الروحانية
السبعة
للنجام

الدليل العملي
لتحقيق أحلامك

ترجمة
رجا أبو شقرا

دار العالم للملايين



القوانين الروحانية
السبعة للنجاح

دار العلم للملايين

شارع مار الياس - بناية متكو - الطابق الثاني
هاتف : 1 306666 (961) + . فاكس : 1 701657 (961) +
ص.ب. : 1085 . 11 بيروت 2045 8402 - لبنان
internet site: www.malayin.com
e mail: info@malayin.com

الطبعة الأولى 2013

جميع الحقوق محفوظة: لا يجوز نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب في أي شكل من الأشكال أو بأية وسيلة من الوسائل التصويرية أم الإلكترونية أم الميكانيكية، بما في ذلك النسخ الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو سواها وحفظ المعلومات واسترجاعها دون إذن خطي من الناشر.

Copyright © 2013 by
Dar El Ilm Lilmalayin,
Mar Elias street, Mazraa
P.O.BOX:11-1085
Beirut 2045 8402 LEBANON
First published 2013 Beirut

Original English title: *The Seven Spiritual Laws of Success*

Copyright © by Deepak chopra

طبع في لبنان

تصميم وتنفيذ: سامو برس غروب

القوانين الروحانية السبعة للنجاح

الدليل العملي
لتحقيق أحلامك

تأليف

ديباك شوپرا

ترجمة

رجا أبو شقرا

دارالعلم للملادين

يكون الإنسان كما تكون دوافع رغباته العميقة
وكما تكون رغباته تكون إرادته
وكما تكون إرادته تكون أفعاله
وكما تكون أفعاله يكون مصيره

- بريهادا رانايكا أوبانيشاد^(١)

(١) أوبانيشاد Upanishad: أي مجموعة من المؤلفات الفلسفية الشيدية (نسبة إلى الفيدا Veda).

الفهرس

مقدمة 9

الفصل الأول

قانون الطاقة الكامنة المحضفة 15

الفصل الثاني

قانون العطاء 35

الفصل الثالث

قانون «الكرما» أو السبب والمسبب

أو العلة والمعلول 47

الفصل الرابع

قانون المجهود الأقلّ 63

الفصل الخامس

قانون القصد والرغبة 79

الفصل السادس

قانون الانفصال

(الانعزال والتسليم واللامبالاة) 97

الفصل السابع

قانون الدارما

أو القصد والغاية في الحياة 109

الخلاصة والخاتمة 121

نبذة عن الكاتب العالمي الشهرة 131

مقدمة

قد يكون ممكناً وضع عنوان لهذا الكتاب هو: القوانين الروحانية السبعة للحياة، لكنّ عنوانه في الواقع هو: القوانين الروحانية السبعة للنجاح، لأن هذه المبادئ هي نفسها التي تستخدمها الطبيعة في استحداث كل شيء في الوجود المادي - كل شيء يمكننا أن نراه أو نسمعه أو نشمّه أو نذوقه أو نلمسه.

في كتابي تحقيق الثراء: الوعي المتعلق بالثروة والكسب في مجال الإمكانيات كلها، أوجزت الخطوات المؤدية إلى الوعي المتعلق بالثروة والكسب والتي تركز على إدراك حقيقي لكيفية عمل الطبيعة. القوانين الروحانية السبعة للنجاح

في هذا الكتاب تشكّل جوهر هذه المبادئ. وعندما تتجسد هذه المبادئ والمعارف وتندمج في وعيك، يصبح بإمكانك تحقيق ثروة لا حدّ لها بسهولة ويسر، واستشعار النجاح في كل ما تسعى إليه.

يمكن أن يُحدّد النجاح في الحياة بأنه امتداد وتوسّع مستمرّ للسعادة وتحقيق تدريجيّ لأهداف قيّمة. إنه القدرة على تحقيق رغباتك بسهولة ويُسر، وهو، علاوة على ذلك، بما فيه من جني للثروة، لطالما عدّ على الدوام، عملية تحتاج إلى جهد كبير في العمل، غالبًا ما تكون على حساب الآخرين من الناس. إننا نريد مقاربات أكثر روحانية للنجاح والثروة، ألا وهي استمرار تدفّق الخير والثراء وكل شيء حسن وجميل لك. وبإدراكك القانون الروحاني وممارستك إيّاه، تضع نفسك في حالة من الانسجام مع الطبيعة وتحرز مع راحة البال ما تصبو إليه من فرح ومحبة.

هناك وجوه عدة للنجاح، وجني ثروة مادية هو أحد تلك الوجوه. أضفْ إلى ذلك أنّ النجاح هو رحلة وليس وجهة تقصدها. الوفرة المادية، في

مقدمة

كل ما تعنيه وتشكّله، ليست إلا تلك الأشياء التي تجعل تلك الرحلة أكثر متعة. لكن النجاح يشمل أيضًا الصحة الجيّدة، والطاقة والإقبال على الحياة، وتحقيق العلاقات الاجتماعية وغيرها من العلاقات الأخرى، والحرية الخلّاقة، والتوازن النفسي، والشعور بحسن الحال، وراحة البال.

وحتى مع ممارسة جميع تلك الأشياء، نبقى على جانب كبير من عدم الاكتفاء ما لم نتعهد بذور القداسة ونرعها في داخلنا. في الحقيقة، إننا القداسة متنكرة ومتخفية، والروحانيّة التي تبرعم في داخلنا إنما تصبو لأن تكتمل مادّيًا بصورة كاملة. النجاح إذن هو ممارسة المعجزات. هو تفتح للقدسيّة داخل نفوسنا. إنه إدراك وفهم للقدسيّة في أيّ مكان نكون وفي كلّ ما نعيه ونفهمه - في عيني طفل، في جمال زهرة، في طيران عصفور. عندما نبدأ بممارسة الحياة كتعبير إعجازي عن القداسة - ليس أحيانًا وإنما على الدوام - ندرك المعنى الحقيقي للنجاح.



وقبل أن نحدّد ماهية القوانين الروحانية السبعة للنجاح، دعونا نفهم كُنهَ كلمة قانون ومعناها. القانون هو عملية يصبح بواسطتها كلُّ مَخْفِيٍّ ظاهراً؛ إنه عملية يصبح فيها المراقِب (بكسر القاف) مراقِباً (بفتح القاف)؛ إنها العملية التي يتجسّد بواسطتها الرائي بمشهده وينجلي حلمُ الحالم الذي حلّمهُ.

فَالخَلْقُ بكلّيّته، وكل ما يوجد في العالم المادي، إنما هو نتيجة لتحوّل المَخْفِيٍّ إلى ظاهر. كل شيء نفقهه يأتي من المجهول. أجسادنا العضوية والكون المادي حولنا - وأيُّ شيء وكل شيء نعرفه من خلال حواسنا - هي تحوّل المَخْفِيٍّ إلى ظاهر وغير المنظور إلى منظور ومرئي.

الكون المادي من حولنا هو لا شيء سوى انعطاف النفس في ذاتها نحو الممارسة؛ ممارسة ذاتها كفكر ومادة. بكلمات أخرى، إنّ جميع عمليات الخلق، هي عمليات تعبّر من خلالها النفس أو القدسية عن نفسها، الوعي المتحرك يعبّر عن نفسه، كما الأشياء في الكون في رقصة الحياة الخالدة.

مقدمة

إنَّ مصدر الخلق بكلّيته هو الله؛ وعملية الخلق هي الروحانية في تحرّكها (أو الفكر)؛ وموضوع الخلق هو الكون المادي (الذي يشمل الجسد المادي). هذه العناصر الثلاثة للحقيقة - الروح والفكر والجسد أو المراقب، وعملية المراقبة والمراقب - جميعها تعني الشيء نفسه. ومصدرها جميعها المكان نفسه: حقل الإمكانيات والقدرات المجرّدة المحضّة التي لم تنجل بعدُ بالكلّيّة.

القوانين المادية للكون هي بالفعل عملية روحانية متحركة أو وعي متحرك. وعندما ندرك هذه القوانين ونطبّقها في حياتنا، فإنّ أيّ شيء نريده يمكن أن يكون، لأن القوانين نفسها التي تطبّقها الطبيعة في الامتثال لإيجاد غابة على الأرض، أو مجرّة، أو نجمة في السماء، أو جسد بشريّ، يمكنها أن تحقق أعمق رغباتنا.

والآن، دعونا ننتقل إلى القوانين الروحانية السبعة للنجاح ونر كيفية تطبيقها في حياتنا.

قانون الطاقة الكامنة المحضة

إنّ مصدر الخلق بأكمله هو الوعي المحض
الخالص الصافي...

الطاقة الكامنة المحضة تنشد الإفصاح عن الخفيّ
لتجعله ظاهرًا للعيان.

وعندما ندرك أنّ ذاتنا الحقيقيّة هي إحدى
الطاقات الكامنة المحضة، ننتظم في صفّ واحد
مع القدرة التي تكشف عن كل شيء في الكون
وتظهره للعيان ونتضافر معها.



في البداية...

لم يكن هناك وجود أو لا وجود،

العالم بأكمله كان طاقة خفية كامنة...

الواحد الأحد تنفس من دون نفس بقدرته الذاتية

ولا شيء آخر كان هناك...

- تريلة الخلق، من كتاب ريغ فيدا

القانون الروحاني الأول للنجاح هو قانون الطاقة الكامنة المحضة. يرتكز هذا القانون على حقيقة وجودنا في حالتنا الأساسية، حالة الوعي الخالص الصافي المحض. والوعي الخالص الصافي المحض هو الطاقة الكامنة المحضة؛ فهو حقل جميع الإمكانيات والإبداع اللامتناهي. وهو أيضًا جوهر روحائيتنا؛ وبما أنه لا متناهٍ وغير محدود فهو أيضًا الفرح الصافي المحض. وهناك أوصاف أخرى

للعوي وهي المعرفة المحضة والسكون اللامتناهي والتوازن التام الذي لا يُقهر أو يُغلب والبساطة ومنتهى السعادة أو السعادة القصوى الكاملة. طبيعتنا الأساسية تتسم بكونها طاقة كامنة محضة.

عندما تكتشف طبيعتك الأساسية وتعرف من أنت حقًا في خضمّ معرفة النفس تبرز القدرة على تحقيق أيّ حلم تحلم به، لأنك أنت الإمكانية الخالدة، والقدرة الكامنة التي يُسبر غورها ماضيًا وحاضرًا ومستقبلًا. فقانون الطاقة الكامنة المحضة، يمكن أن يطلق عليه مسمى قانون الوحدة، لأنه يكتنف تشعبات حياتية لا حدّ لها، وبالتالي يمثّل وحدة النفس القابلة للانتشار والثبات؛ هذا، وليس هناك انفصام بينك وبين حقل الطاقة؛ فحقل الطاقة الكامنة المحضة هو نفسك أنت؛ وكلما مارست طبيعتك الحقيقية، اقتربت من حقل الطاقة الكامنة المحضة.

حنكة النفس، أو «الإحالة الذاتية»، تعني أنّ نقطة إحالتنا الداخلية الأساسية وغايتها هي نفسنا، وليست دوافع تجاربتنا. نقيض الإحالة الذاتية هو

الإحالة الغرضية. إننا في الإحالة الغرضية، نتأثر دائماً بالأشياء خارج أنفسنا التي تشمل المواقف والأوضاع والأحوال والناس. في الإحالة الغرضية أيضاً، ترانا نبحث عن رضى الآخرين واستحسانهم؛ تفكيرنا وسلوكنا دائماً في حالة ترقب لردّات فعل الآخرين واستحسانهم، فهما إذن يرتكزان على الخوف.

في الإحالة الغرضية، نشعر دائماً بحاجة ملحة إلى السيطرة على الأشياء حولنا، وبحاجة ملحة إلى سلطة خارجية. الحاجة إلى الموافقة والاستحسان والحاجة إلى السيطرة على الأشياء والحاجة إلى سلطة خارجية هي حاجات ترتكز على الخوف. هذا النوع من السلطات ليس القدرة المبتية على الطاقة الكامنة المحضة أو قدرة النفس أو القدرة الحقيقية، فعندما نمارس قدرة النفس يغيب الخوف وينتفي الاضطرار إلى السيطرة والجهاد من أجل الموافقة والاستحسان أو أيّ سلطة خارجية.

في الإحالات الغرضية، تكون نقطة إحالتك الداخلية نفسك أو أناك (your ego). وما دامت نفسك

أو أنك لا تعكس من أنت حقًا، فهي صورة نفسك فقط. هي قناع اجتماعي تضعه على وجهك، والدور الذي تمثله وتلعبه في الحياة. قناعك الاجتماعي يناضل من أجل الاستحسان وموافقة المجتمع - إنه يطمح إلى السيطرة التي تحفظه والسلطة التي تثبته، لأنه يعيش في خوف دائم.

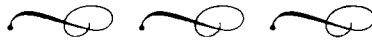
نفسك الحقيقية التي هي ذاتك وروحك متحررة تمامًا من كل هذه الأشياء. إنها محصنة ضد الانتقاد ولا تخشى أيّ تحدّ، ولا تشعر أنها دون أحد من الناس، مع ذلك تراها متواضعة ولا تشعر بأنها أعلى درجة من أيّ أحد، لأنها تدرك أنّ لكل كائن آخر النفس ذاتها في قناعاتها وتنكراتها المختلفة.

ذلك هو الفرق الأساسي بين الإحالات الغرضية والإحالات الذاتية. في الإحالات الذاتية، أنت تمارس وجودك الحقيقي الذي لا ينتابه خوف أو وجل من أيّ تحدّ، ويكّن الاحترام لجميع الناس، ولا يشعر بأنه أقلّ قيمة من أحد. ولذلك، فإنّ قدراته النفسية هي قدراته الحقيقية.

الطاقة التي تتركز على الإحالات الغرضية هي طاقة زائفة. ولأنها تتركز على سلطان الأنا أو الذات فهي لا تستمرّ ولا تدوم إلا باستمرار سبب بقائها أو دوام الغاية من وجودها أو الغرض المحالة إليه. فإذا كان لك لقب معيّن - رئيس بلد أو رئيس شركة أو مجلس بلدي أو لديك ثروة كبيرة، فإن السلطة التي تتمتع بها تذهب بذهاب اللقب والعمل والثروة. السلطة التي تتركز على قدرات النفس الأنانية تستمرّ ما دامت لها تلك الأغراض والأشياء... وحالما تزول الألقاب والأعمال والثروات تزول السلطة.

من ناحية أخرى، القدرات الذاتية هي قدرات ثابتة لا تزول، لأنها تتركز على المعارف ومعرفة النفس بالذات. وهناك صفات مميزة للقدرات الذاتية. إنها تجذب الناس إليك وتقربهم منك وتسوق لك الأشياء التي تريدها. إنها تسحر الناس، وتسوق المواقف والظروف لتعزز رغباتك، وهي تسمى أيضًا مساندة من قوانين الطبيعة. إنها مساندة القدسية؛ المساندة التي تأتي من كونك في حالة من لطف الله، لتجعلك تتمتع

بروابط تربطك بالناس وتربط الناس بك ليتمتعوا هم
أيضًا بتلك الوشائج معك. قدراتك أنت، هي تلك
القدرات التي ترصّ الصف وتثبت اللحمة بينك وبين
الناس - لحمة تأتي من المحبة الصادقة والحقيقية.



كيف نتمكن من تطبيق قانون الطاقة الكامنة
المحضة، حقل جميع الإمكانيات، في الحياة التي
نعيشها؟ إذا أردت أن تتمتع بفوائد حقل الطاقة
الكامنة المحضة، وإذا أردت أن تستفيد كليًا من
الإبداع المطبوع في الوعي الخالص الصافي
المحض، فعليك أن تستهدفه وتجد الطريق إليه.
إحدى الطرق التي تقود إليه هي من خلال التدرّب
اليومي على الصمت، والتأمل، وعدم الظنّ، وقضاء
وقت في الطبيعة، وهذه بدورها سوف تسهّل لك
الوصول أيضًا إلى الصفات المطبوعة في ذلك
الحقل: الإبداع اللامتناهي والحرية والغبطة.

التدرّب على الصمت يعني أن تلتزم تخصيص
وقت تكون فيه مجرّدًا من الكلام، وأن تنقطع دوريًا عن

أيّ نشاط يتضمن كلامًا وأحاديث، وكذلك أن تنقطع دوريًا عن مشاهدة التلفزيون أو الاستماع إلى الراديو أو قراءة كتاب على سبيل المثال. فإذا لم تعط نفسك الفرصة لممارسة خبرة الصمت فإن اضطرابًا ينشأ جرّاء ذلك في محاوراتك الداخلية بينك وبين نفسك.

حدّد وقتًا قصيرًا من آنٍ لآخر لممارسة الصمت، أو ألزم نفسك بالتزام الصمت لوقت محدد من اليوم، قد يكون ساعتين. وإذا كان ذلك كثيرًا عليك فليكن لساعة يوميًا.

ماذا يحدث عندما تنخرط في ممارسة الصمت؟ في البداية يصبح حوارك الداخلي مع نفسك أكثر اضطرابًا، وتشعر بحاجة ملحة إلى قول شيء ما. لقد عرفت أناسًا فقدوا توازنهم وكانهم جنّوا في الأيام الأولى التي صمتوا خلالها لمدة طويلة، ولكن سرعان ما بدأ حوارهم الداخلي يصفو ويهدأ، ليزداد بعد ذلك صفاء وعمقًا. لأن التفكير يستسلم بعد مدّة من الصمت، ويدرك أن لا فائدة من اللفّ والدوران. إذا قررتم أنتم - النفس، والروح، وصاحب الخيار -

الصمت وعدم الكلام، فنقطة على السطر. عندئذٍ، وفي وقت يبدأ الحوار الداخلي بالهدوء والسكون، تبدأ أنت باستشعار السكون في حقل الطاقة الكامنة المحضة.

إنّ ممارسة الصمت في أوقات منتظمة، وحسب ما تراه مناسبًا، هي الطريقة المفيدة لممارسة قانون الطاقة الكامنة المحضة، وتمضية مدة من الزمن في التأمل والمناجاة، طريقة أخرى. مثالًا، عليك أن تُمضي على الأقلّ ثلاثين دقيقة في التأمل صباحًا ومثلها مساءً. سوف تتعلم من خلال التأمل كيف تمارس حقل الصمت التام المطبق والوعي الخالص الصافي المحض؛ ففي حقل الصمت التام المطبق يوجد حقل العلاقات المتبادلة اللانهائية، حقل القدرة التنظيمية اللامحدودة، والأرضية المطلقة للخلق حيث كل شيء يتماسك مع كل شيء آخر من دون انفصام.

في القانون الروحاني الخامس، قانون الإرادة والرغبة، سوف ترى كيف يمكنك أن تُدخل نبضة أو دفعة ضعيفة من القصد والإرادة في هذا الحقل، ليتمّ تحقيق

رغباتك تلقائيًا، لكن عليك أولاً أن تمارس السكينة والهدوء. السكينة هي أول مستلزم لإظهار رغباتك، لأنّ صلاتك بحقل الطاقة الكامنة المحضة التي يمكنها أن ترتب سلسلة لا نهاية لها من التفاصيل وتناغمها لتحقيق لك أقصى ما يمكن، إنما تكون بالهدوء والسكينة.

تخيّل أنك ترمي حجرًا صغيرًا في بركة ماء هادئة وساكنة ومن ثمّ تراقب تموجات الماء فيها. ثم وبعد برهة من الزمن، بعد أن تهدأ التموجات، ربما ترمي حجرًا صغيرًا آخر... هذا ما تفعله تمامًا عندما تدخل حقل الصمت التام المطبق وتعرض غايتك. في هذا الصمت، حتى أضعف الغايات سوف تتموج عبر الأرضية الأساسية للوعي الشامل والعام الذي يربط كل شيء بكل شيء آخر. لكن، إذا لم تمارس السكينة في وعيك، وإذا كان فكرك أشبه ببحر هائج، فإنّ بإمكانك أن ترمي فيه ناطحة سحاب ولا ترى أية تموجات! هناك تعبير في الإنجيل مفاده: «كن هادئًا ساكنًا، ساكنًا، صامتًا واعرف بأنني الله.» إنّ هذا يمكن أن يحدث ويتمّ من خلال التأمل.

هناك طريقة أخرى لدخول حقل الطاقة الكامنة المحضنة تتم بالتدرّب على عدم الظن. الحكم على الأمور هو التثمين أو التقدير المتواصل للأشياء، الصالح منها وغير الصالح والحسن والسيئ. عندما تثمن وتقيّم باستمرار، مصنّفًا ومحلّلاً وواصفًا وملقّبًا، تثير الكثير من الهيجان في حوارك الداخلي مع نفسك. هذا الهيجان يضيّق جريان الطاقة بينك وبين حقل الطاقة الكامنة المحضنة، فأنت، في الحقيقة، تضغط «الفجوة» بين الأفكار وتحشرها.

إنّ هذه الفجوة أو الثغرة أو الفُرجة هي اتصالك بحقل الطاقة الكامنة المحضنة. إنها تلك الحالة من الوعي الخالص الصافي المحض، وتلك المساحة أو الفُسحة الساكنة بين الأفكار وذاك السكون الداخلي الذي يصلك بالقدرة الحقيقية. وعندما تضيّق الفجوة فإنك تضيّق معها صلاتك بحقل الطاقة الكامنة والخلق اللامتناهي وتحشرها.

ثمّة صلاة في طريق في المعجزات تقول: «اليوم لن أقيّم أو أثنى أيّ شيء يحدث.» عدم الحكم على

الأمر يوجد صمًا في فكرك. إنها فكرة حسنة، لذلك ابدأ يومك بهذه العبارة؛ ومن أول اليوم إلى آخره، ذكّر نفسك بها عندما تجد نفسك تحكم على الأمور. فإذا وجدت أن يومًا كاملًا من عدم الحكم على الأمور صعب عليك، فاستبدله بوضع ساعات فقط، وقل لنفسك: «سوف لن أحكم على أمر لمدة ساعتين في هذا اليوم، وسأستمر على ممارسة عدم الحكم على الأمور، وسأدرّب نفسي عليها دائمًا في فترات متقطعة حتى أتمكن من ممارستها طول اليوم... وعلى الدوام.»

من خلال الصمت ومن خلال التأمل ومن خلال عدم الحكم على الأمور، ستصل إلى القانون الأول، قانون الطاقة الكامنة المحضة. وعندما تبدأ ذلك ستضيف عنصرًا رابعًا إلى هذه الممارسة وهو قضاء وقت في الطبيعة بصورة دائمة، وستكون على صلة بها. إن تضييع الوقت في الطبيعة تمكّنك من تحسّن التفاعل المتناسق بين عناصر الحياة وقواها كلها، وتعطيك شعورًا بالوحدة والانسجام والتوافق

مع الحياة؛ وسواء أمضيت وقتك أمام جدول ماء أو جبل أو غابة أو بحيرة أو شاطئ بحر، فإن هذا التواصل مع ذكاء الطبيعة سوف يساعدك أيضًا على الوصول إلى حقل الطاقة الكامنة المحضة.

عليك أن تتعلم التواصل مع عميق جوهر وجودك. هذا الجوهر الحقيقي هو فوق النفس الأنانية. لا يعرف الخوف. إنه حرٌّ ومحصّن من الانتقاد؛ لا يخشى التحدي. وهو ليس دون أحد ولا يتكبر على أحد، يزخر بالسحر والغموض.

الهيمنة على جوهر حياتك الحقيقي، تمدّك ببعد النظر والاستبصار من خلال مرآة علاقاتك، لأن هذه العلاقات كلها هي انعكاس لعلاقتك بنفسك. مثلاً، إذا انتابك خوف أو شعور بالذنب وعدم الأمان جرّاء أسباب تتعلق بالمال أو النجاح أو أي شيء آخر، فإن هذه الانعكاسات المتعلقة بالشعور بالذنب والخوف وعدم الأمان هي جوانب أساسية من شخصيتك. لا مال ولا نجاح يمكن أن يحلّ هذه المشاكل الأساسية في وجودنا على هذه الأرض؛ فقط، الحميمة مع

نفسك هي التي ستوفر لك العلاج الشافي. وعندما تكون راسخًا في معرفة نفسك الحقيقية - عندما تعرف حقًا طبيعتك الحقيقية - سوف لن تشعر أبدًا بالذنب والخوف وعدم الطمأنينة بخصوص المال ووفرته والثروة أو إيفاء رغباتك، لأنك ستدرك أن جوهر جميع الثروات المادية هو طاقة الحياة وكمونيتها أو إمكانيتها المحضة الصافية. والكمونية أو الإمكانية المحضة الصافية الخالصة هي جوهر طبيعتك وحقيقتها.

كلما ازدادت هيمنتك أكثر وأكثر على طبيعتك الحقيقية، ازداد تلقائيًا تلقّيك أفكارًا خلّاقة، لأنّ حقل الطاقة الكامنة المحضة هو أيضًا حقل الإبداع غير المحدود والفكر والمعرفة الخالصين. قال فرانز كافكا الفيلسوف والشاعر النمساوي، ذات مرة: «أنت لست بحاجة إلى مغادرة غرفتك. إبقِ جالسًا إلى طاولتك واستمع. أنت لا تحتاج حتى إلى الاستماع. بكل بساطة انتظر. أنت لا تحتاج حتى إلى الانتظار. تعلّم فقط أن تصبح هادئًا وساكنًا،

ووحيدًا. عندئذ سيقدم العالم نفسه إليك لترفع
قناعك. لا خيار له؛ إنه سوف يتقلب ولها مسرورًا
وصاغرًا أمامك.»

غنى الكون - العرض المفرط والمغدق للوفرة
في الكون - هو تعبير عن عقل الطبيعة المبدع.
فكلما كنت متلائمًا ومنسجمًا مع عقل الطبيعة،
كنت أقرب في الوصول إلى إبداعها اللامتناهي
وغير المحدود. لكن، عليك أولاً أن تسمو وترفع
فوق هيجان حوارك الداخلي كي تتصل بذلك العقل
المبدع، المطلق، الفيّاض، الزاخر، السخيّ، الوافر،
الثريّ الذي لا حدود له. وبعد ذلك تصمّم إمكانية
النشاط الدينامي، بينا أنت، في الوقت نفسه، تحمل
سكينة العقل المبدع الخلاق الخالد الذي لا حدود
له. هذا الاتحاد الرائع للعقل الصامت، المطلق،
الذي لا حدود له بدينامية العقل الفردي المحدود،
هو التوازن التام بين السكون والحركة في الوقت
ذاته الذي يمكنه أن يحقق ما تريد. هذا التعايش
بين الأضداد - السكون والدينامية، في الوقت ذاته -

يجعلك حرًا مستقلًا عن المواقف والظروف والناس والأحوال والحوادث والأشياء.

عندما تعترف بهذا التعايش الرائع بين الأضداد بهدوء، وتقرّر بصحّته وتعرف فضله تنحاز بنفسك إلى عالم الطاقة - السحاب أو الضباب الكثيف الكميّ quantum soup⁽¹⁾ الذي يعتبر الوجود طاقة، لا أعدادًا، ولا كميات من الأجزاء يقوم كل جزء بما يوكل إليه، بل خلافًا لذلك، حيث يصبح سرُّ العمل في هذه الأجزاء منبعثًا من الطاقة ويصبح الجزء موجودًا في (الكل) و(الكل) موجودًا في الجزء؛ فهو لا ماديّ ومصدر كل مادة. هذا العالم من الطاقة متحرك، مرن، غير ثابت، دينامي، متغيّر، دائم الحركة، وفي الوقت نفسه هو أيضًا ساكن وصامت وهادئ وخالد.

السكون وحده فحسب هو طاقة الإبداع الكامنة؛ الحركة وحدها فحسب هي الإبداع المحصور في مظهر تعبيره. لكن اتحاد الحركة والسكون يمكّنك

(1) quantum soup: عبارة من كلمتين هما: quantum، ومعناها: أصغر مقدار من الطاقة يمكن أن يوجد مستقلًا، وهي هنا صفة مفادها: كميّ؛ و soup ومعناها: سحاب أو ضباب كثيف.

من إطلاق إبداعك في كل الاتجاهات - إلى
المدى الذي تحملك إليه قوة انتباهك.

أتى توجّهت في صلب الحركة والنشاط، احمل
معك السكون الموجود في داخلك، ولن تحجب
الحركة الفوضوية حولك ووصولك إلى خزان الإبداع،
حقل الطاقة الكامنة المحضة.

تطبيق قانون الطاقة الكامنة المحضة

سأضع قانون الطاقة الكامنة المحضة موضع التنفيذ وأتعهد بالتزام الخطوات التالية:

أولاً - سأتصل بحقل الطاقة الكامنة المحضة، بأخذي الوقت الكافي لبقائي صامتًا كل يوم، لأكون موجودًا فقط. وسأجلس أيضًا منفردًا في حالة من التأمل الصامت على الأقل مرتين كل يوم مدة نصف ساعة، صباحًا ومساءً.

ثانيًا - سأخصص وقتًا كل يوم، لاتحاد مع الطبيعة بانطلاق وعفوية وحميمية، وأطرحها أفكاري، ولأشهد بصمت تجليات إبداعات الخلاق الباهرة في كل كائن حيّ. سأجلس صامتًا وأراقب غياب الشمس، أو أستمع إلى خرير مياه جدول، أو أشم زهرة. في ولهي وسروري بصمتي وبمناجاتي الطبيعة، سأتمتع بنبض الحياة عبر الأجيال في حقل الطاقة الكامنة المحضة غير المحدودة.

ثالثًا - سأتدرّب على عدم الحكم على الأمور.
سأبدأ يومي بترديد هذه العبارة: «اليوم سوف لن
أحكم على أمر أبدًا أيًا يكن الحدث» وخلال اليوم
سأذكر نفسي بعدم حكمي على أيّ أمر.

قانون العطاء

الكون يعمل من خلال تبادل ديناميّ...
الأخذ والعطاء هما جانبان مختلفان لجريان
الطاقة في الكون.

وفي عزمنا على إعطاء ما ننشده، نحفظ
تداول الوفرة الكونية في حياتنا.



هذا الوعاء الواهن الضعيف الذي تفرغه المرة تلو
المرة، وتملأه دائمًا بحياة جديدة.

هذا المزمار الصغير من القصب الذي حملته فوق
الوديان والتلال وتنفست به ومن خلاله أنغامًا تبقى جديدة
بخلودها... عطايك اللامحدودة تأتي إليّ فقط على يديّ
الصغيرتين جدًا. تمرّ الأجيال، وتظلّ أنت تتدفق عطاءً
ويظلّ هناك متسع تملأه.

- رابندرانات طاغور، جيتنجالي

القانون الروحاني الثاني للنجاح هو قانون
العطاء. هذا القانون يمكن أن يسمى أيضًا قانون
الأخذ والعطاء، لأن الكون يعمل من خلال التبادل
الدينامي. لا شيء جامد. جسدك في حالة من التبادل
الدينامي الدائم مع الكتلة الكونية؛ عقلك يتفاعل
ديناميًا مع المنظومة الكونية؛ طاقتك هي تعبير عن
تلك الطاقة الكونية.

الحياة في جريانها، ليست إلا تفاعلاً منسجماً مع جميع العناصر والقوى التي تنسّق حقل الوجود. هذا التفاعل المنسجم للعناصر والقوى في حياتك يعمل بوصفه قانون عطاء لأن جسدك وعقلك والكون «هم» في تبادل ديناميّ ثابت على الدوام؛ فإيقاف تدفق الطاقة هو أشبه بإيقاف تدفق الدم في الشرايين، وعندما يتوقف الدم عن التدفق، يبدأ بالتخثر والتجلّط ليتجمّد ويتوقف عن الحركة. لهذا يجب علينا أن نأخذ ونعطي لكي نبقي الثروة والوفرة أو أيّ شيء نريده في الحياة في حركة تبادلية في حياتنا. كلمة فيض تعني الوفرة والتدفق والغنى، والبجوحة تعني السعة واللين، وكلمة ثراء تعني كثرة المال ووفّره. والمال هو رمز لطاقة الحياة التي نتبادلها، ونستعملها لأنها نتيجة للخدمات التي نقدّمها للكون. وهناك كلمة أخرى نستعملها كمعنى آخر للمال وهي النقد المتداول والتي تعكس الطبيعة المتدفقة للطاقة وسيولتها.

لذلك، إذا أوقفنا تداول المال - وفي نيتنا الإبقاء

عليه وتخزينه - وبما أنه طاقة الحياة وعصبها وديناميتها، فإننا سنوقف بذلك تداوله وجريانه وتدقته إلينا. وللحفاظ على تدفق الطاقة إلينا، علينا أن نبقئها متداولة. المال كالنهر، يجب أن يبقى متدفقًا وجاريًا وإلا يبدأ بالركود والاختناق، وخنق قوته الحياتية. الجريان والسرورة ببقائه زاخرًا فاعلاً حيويًا.

كل علاقة هي واحدة من عمليات الأخذ والعطاء. العطاء يُنتج الأخذ والأخذ يُنتج العطاء. ما يعلو يجب أن يهبط؛ ما يذهب يجب أن يعود ويرجع. في الحقيقة، التلقي هو العطاء نفسه، لأن الأخذ والعطاء هما جانبان مختلفان من تدفق المادة في الكون، وإذا أوقفت أحدهما، عبثت بذكاء الطبيعة.

في كل بذرة وعد بآلاف الغابات. لكن البذرة يجب أن لا تُكثرت وتُخزن، يجب أن تعطي من ذكائها للأرض الخصبة. من خلال عطائها، تصبح هذه الطاقة غير المنظورة مادة (أشياء) منظورة.

كلما أعطيت أكثر، تلقيت أكثر، لأنك في هذه الحالة تحافظ على الوفرة في الكون المحيط في

حياتك. ففي الحقيقة، أيّ شيء له قيمة في الحياة يتكاثر كلما أعطيته؛ وذلك الذي لا يتكاثر من خلال العطاء لا يستحق العطاء ولا التلقي. إذا شعرت في فعل عطاء أنك خسرت شيئاً، فإنّ هذه الهبة لم تعط في الحقيقة ولا تسبّب أية زيادة، وإذا أعطيت بحقد أو ضغينة، فلا طاقة وراء هذا العطاء!

القصد من وراء الأخذ والعطاء هو الشيء الأهم. يجب أن يوجد القصد دائماً ليُحدث حالة من السعادة عند المعطي والمتلقي، لأن السعادة هي مساعد للحياة واستمرارها، ومن ثمّ تحدث الزيادة والعلاوة. يكون المردود مناسباً للعطاء بصورة مباشرة، عندما يكون صادرًا من القلب وغير مشروط. لهذا السبب، يجب أن يكون فعل العطاء مفرحًا، مبهجًا باعثًا في النفس السرور - يجب أن تكون بنية العقل والنية والرغبة لديك من النوع الذي يُشعرك بالفرح في كل فعل عطاء. عندئذٍ، تنمو الطاقة الكامنة وراء ذلك العطاء وتتكاثر أضعاف الأضعاف.

إنّ ممارسة قانون العطاء، هي فعليًا على جانب

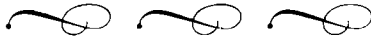
كبير من البساطة: إذا أردت أن تفرح فامنح الآخرين فرحًا؛ وإذا أردت أن تُحبّ فتعلّم كيف تحبّ الآخرين؛ وإذا أردت أن تحصل على اهتمام الناس وتقديرهم لك فتعلّم كيف تهتمّ بالآخرين وتقدرهم؛ وإذا أردت ثروة مادية، فساعد الآخرين على أن يصبحوا أثرياء ماديًا. في الحقيقة، إنّ أسهل طريقة لتحصل على ما تريد هي مساعدة الآخرين على الحصول على ما يريدون. هذا المبدأ لا يفيد الأفراد فقط بل يفيد الشركات والمجتمعات والأمم. لذا، إذا أردت أن تنعم بكل ما هو حسن وجيد ومفيد وخير في الحياة، فتعلّم بصمت كيف توفر النعم للآخرين في الحياة.

حتى التفكير في العطاء، أو الدعاء بالبركة، أو مجرد صلاة بسيطة توفر لك القدرة على التأثير في الآخرين. يحدث كل هذا، لأن جسد كلّ منا عندما ينزل إلى وضعه الأساسي، يصبح صرّة من الطاقة والمعارف في كون الطاقة والمعلومات. فنحن صررّ محصورة من الوعي في كون من الوعي الشامل. لذا تتضمن كلمة «وعي» أكثر من مجرد طاقة ومعلومات

- فهي تتضمن طاقة ومعلومات حيّة كما الأفكار في كونٍ يفكر. وللفكر القدرة على تبديل الصورة.

الحياة هي رقصة الوعي الخالدة التي تعبّر عن نفسها كتبادل ديناميّ لبواعث الذكاء وحوافزه ونبضه واندفاعه بين عالم الإنسان الأصغر والعالم الأكبر، بين الجسد البشري والكتلة الكونية، بين العقل البشري والعقل الكوني.

عندما تتعلم أن تعطي العطاء الذي تريده، فإنك تصمّم الرقصة وتجسدها بحركات دقيقة رائعة مفعمة بالطاقة، وتوقعها بالحركة الحيوية التي تشكّل النبض الخالد للحياة.



إنّ أفضل طريقة لوضع قانون العطاء موضع التنفيذ - ولتبدأ عملية التداول كاملةً - هي أن تتخذ قرارًا بإعطاء شيء ما، في كل مرة تتصل بأيّ إنسان. ليس من الضروري أن يكون العطاء مادّيًا، قد يكون تقديم زهرة أو ثناء أو صلاة. في الحقيقة، إن أقوى شكل للعطاء هو العطاء غير المادّي، والعناية والرعاية

والحنو والتقدير والمحبة بعض من أثنى العطاءات التي يمكن أن تعطى ولا تكلف شيئاً. عندما تلتقي إنساناً ما، يمكنك أن تسأل الله له بصمت أن يُسبغ عليه نعمته وبركته متمنياً له السعادة والفرح. هذا النوع من العطاء الصامت فعال جداً وعظيم الأثر.

أحد الأشياء التي تعلّمتها في صغري والتي علّمتها لأولادي أيضاً، أن لا تزور أحداً في بيته إلا وتحمل معك شيئاً ما كهدية. قد تقول: «كيف يمكنني أن أعطي الآخرين شيئاً لا أملك منه ما يكفي؟» يمكنك أن تجلب زهرة، زهرة واحدة! أو بطاقة تكتب عليها حقيقة شعورك تجاه الشخص موضوع الزيارة، ومدى تقديرك له، والدعاء له بالسعادة والتوفيق.

اتخذ قراراً بالعطاء في أيّ مكان تذهب إليه أو لأيّ إنسان تقابله. وطالما أنت في عطاء دائم، ستكون في تلقٍ وأخذ دائمين. كلما أعطيت أكثر، ازدادت ثقتك بالربح الوفير الذي يغدقه عليك هذا القانون المعجز! وكلما ازداد تلقّيك ازدادت قدرتك على العطاء.

طبيعتنا الحقيقية هي طبيعة الثروة والوفرة؛ نحن
أثرياء بطبيعتنا، لأن الطبيعة تساند أيّ حاجة ورغبة
وتلبّيها. نحن لا ينقصنا شيء، لأن طبيعتنا الأساسيّة
هي من القدرات النقيّة الكامنة والإمكانيّات
اللامحدودة. لذلك، يجب أن تعرف أنك قد طبّعت
على الثراء لمجرد وجودك، بغضّ النظر عمّا تملك
من مال قليل أو كثير، لأن مصدر جميع الثروات
هو حقل الطاقة النقيّة الكامنة - فهو الوعي الذي
يعرف كيف يفي بكل حاجة، بما في ذلك الفرح
والمحبة والسرور والسلام والانسجام والمعرفة، فإذا
بحثت عن تلك الأشياء أولاً - ليس لنفسك فقط، بل
للآخرين أيضًا - فكلّ شيء آخر يأتيك تلقائيًا.

تطبيق قانون العطاء

سأضع قانون العطاء موضع التنفيذ، وأتعهد بالتزام الخطوات التالية:

أولاً - أينما أذهب، وأي شخص أقابل، أقدم له هدية. الهدية قد تكون ثناءً، أو زهرةً أو دعاءً. اليوم سأعطي شيئًا لكل إنسان أتصل به، وأبدأ عملية نشر الفرح والشراء والوفرة في حياتي وحياة الآخرين.

ثانيًا - اليوم سوف أتلقى شاكرًا حامدًا ممتنًا جميع العطايا التي تقدّمها الحياة لي. سأتلقي عطايا الطبيعة: من الشمس المشرقة وزقزقة العصافير أو من المطر الربيعي أو ثلج الشتاء. وسأبقى أيضًا منفتحًا على عطاء الآخرين، سواء كان هذا العطاء ماديًا أو معنويًا، إطراءً أو دعاءً.

ثالثًا - أتعهد أن أبقى الثروة في حيز التداول طيلة حياتي بتقبُّل أئمن الهدايا القيّمة التي تغدقها الحياة علينا، ومنهجها: العناية والرعاية والحنوّ والمحبة

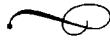
القوانين الروحية السبعة للنجاح

والتقدير والعطف. في كل مرة أقابل فيها إنساناً،
سأدعو له بالخير والسعادة والفرح بصمت.

قانون «الكرما» أو السبب والمسبب أو العلة والمعلول

كل فعل يوَلد قوة مصدرها (الطاقة)
ترجع إلينا على الشاكلة ذاتها...
ما نزرعه نحصده.

وعندما نختار أفعالاً تجلب السعادة
والنجاح للآخرين، تكون ثمرة «كِرمانا» تلك
السعادة والنجاح (سلوك الإنسان وأفعاله في
حياته الدنيوية تؤثر في مصيره عندما يُبعث).



«الكرما» هي التأكيد الخالد للحرية الإنسانية... فأفكارنا
وكلماتنا وأفعالنا هي خيوط الشبكة التي نرميها حول
أنفسنا.

- سوامي فيفيكاندا

القانون الروحاني الثالث للنجاح هو قانون
الكرما، و«الكرما» هي الفعل ونتيجته التي تنجم
عنه؛ إنها السبب والنتيجة معاً في وقت واحد، لأنَّ
كلّ فعل يولّد قوة من طاقة ترجع إلينا على الشاكلة
ذاتها. لا يوجد شيء غير مألوف بالنسبة إلى قانون
الكرما. كلّ إنسان قد سمع عبارة «ما تزرع تحصد».
من الواضح، أننا إذا أردنا أن نحقق سعادة في حياتنا،
وجب علينا أن نتعلّم زرع بذورها! لذلك، تتضمن
الكرما فعل أخذ الخيار الواعي.

أنت وأنا، في الأساس، صانعا خيار. ففي كل
لحظة من وجودنا، نحن في حقل من كل الإمكانيات

والاحتمالات بحيث يتعيّن علينا الوصول إلى خيارات لا حدّ لها ولا عدّ ولا نهاية. بعض هذه الخيارات يؤخذ بوعي بينما الخيارات الأخرى تؤخذ من دون وعي. لكنّ أفضل طريقة لفهم الكرما والاستزادة من استعمال القانون «الكرماوي» هي أن تصبح على دراية واعية بالخيارات التي تتخذها في كل لحظة. سواء أردت أو لم ترد، كل شيء يحدث في هذه اللحظة هو نتيجة لخيارات اتخذتها في الماضي. ولسوء الحظ، يتخذ الكثيرون منا قراراتهم من دون وعي، ولذلك لا نعتقد أنها خيارات حقًا - ومع ذلك هي خيارات متّخذة.

لو أني أهنتك وتجرّأت عليك، فلربّما اخترت أن تتخذ قرارًا بأنه قد أسىء إليك وأنّ مشاعرك قد جُرحت. ولو أني مدحتك، فلربّما اخترت أن تتخذ قرارًا بأنك مسرور وأنّ غرورك وكبرياءك قد أُشبعًا وأنك راضٍ. لكن فكّر في ذلك: ما قمتَ به لا يزال قرارًا.

قد أهينك وأجرح شعورك، وأنت بدورك، يمكنك

أن تتخذ خيارًا بأنه لم يُسأ إليك. وقد أمدحك، وأنت بدورك، يمكنك أن تتخذ خيارًا بعدم ترك المجال لذلك الإطراء والثناء ليشعراك بالزهو والغرور.

بكلمات أخرى، معظمنا صنّاع قرارات غير محدودة - قد أصبحنا ضررًا من الردود الانفعالية التي يثيرها الناس والظروف ويجعلونها معروفة مقدّمًا بنتائجها «التصرفية». هذه الردود الانفعالية المكيفة هي أشبه بالتكيف البفلوغي⁽¹⁾.

أكثرنا، وكنتيجة للتكيف، أصبح لدينا استجابات لدوافع في المحيط من حولنا معروفة مقدّمًا، وتتصف بالتكرار. انفعالاتنا وردود أفعالنا تبدو وكأنها تثيرها الظروف والناس آليًا، تلقائيًا، أوتوماتيكيًا، وننسى أن هذا كله هو خيارات نتخذها في كل لحظة من وجودنا! فنحن بكل بساطة، نتخذ تلك الخيارات من دون وعي منا.

(1) البفلوغي: نسبة إلى بفلوف الذي اشتهر بتجربة أجراها على كلب كان كلما أعطاه طعامًا دقّ جرسًا، ولم يمضِ وقتٌ طويل حتى أصبح الكلب في حالة يسيل لعابه كلما سمع صوت جرس يدقّ، لأنّ الكلب قد ربط بين دافع وآخر (مرأى الطعام ورنين الجرس).

إنك إذا توقفت للحظة، لتشهد الخيارات التي تتخذها، وتبينها، وأنت تتخذها، فإنك في هذه الحالة من التبيين والشهود، إنما تنقل هذه العملية من الحيّز اللاواعي إلى الحيّز الواعي. إنّ هذا الأسلوب في اتخاذ خيارات واعية وتبينها هو أسلوب مساعد يمنحك الكثير من السلطة ويمدّدك بالطاقة والقوّة المحرّكة.

عندما تتخذ قرارًا، أيّ قرار - أيّ خيار على الإطلاق - يمكنك أن تسأل نفسك سؤالين: أولاً: «ما هي النتائج التي تنجم عن هذا الخيار أو القرار؟» وأنت في قرارة قلبك سوف تعرف ما هي. ثانيًا: «هل سيسعدني هذا الخيار الذي أتخذه الآن ويُفرحني ويُسعد الآخرين حولي؟» إذا كان الجواب نعم، فلا تتردّد في أخذ الخيار والسير فيه. أمّا إذا كان الجواب لا، وإذا كان ذلك الخيار سيجلب الكرب والأسى لك وللذين حولك، فلا تتّخذه.

ثمة خيار واحد فقط، من مجموعة خيارات لا عدّها لها ولا حصر ولا حدّ توجد في كل ثانية، سوف

يسعدك كما سيُسعد مَنْ حولك. وعندما تتخذ ذلك الخيار الأوحـد ينتج عنه شكل من السلوك يسمّى فعلاً تلقائيًا صائبًا. هذا التصرف التلقائي الصائب في اللحظة المناسبة هو ردة الفعل الصائبة لكل وضع في حالة حدوثه، فهو الفعل الذي يغذي مَنْ حولك ويغذيك أنت أيضًا ويؤثر في الآخرين كل التأثير.

هناك آليّة جديرة بالاهتمام الشديد، ألا وهي أنّ على الكون مساعدتك على اتخاذ الخيارات الصائبة. هذه الآليّة الكونية لها علاقة بالأحاسيس في جسدك، ذاك أنّ جسدك بدوره، يمارس نوعين من الأحاسيس: أحدهما الإحساس بالراحة، والآخر الإحساس بعدم الراحة. ففي اللحظة التي تتخذ فيها خيارًا بوعي ودراية، توجّه نحو جسدك واسأله: «إذا اتخذتُ هذا الخيار، ماذا يمكن أن يحدث؟» فإذا ردّ جسدك برسالة تتضمن الراحة، فهو الخيار الصائب. وإذا بثّ رسالة بعدم الراحة والانزعاج، فالخيار ليس صائبًا.

بالنسبة إلى بعض الناس، تكون الرسالة التي يتلقونها بخصوص الراحة أو عدمها في محيط الضفيرة الشمسية⁽¹⁾ ولكن بالنسبة إلى معظم الناس هي في محيط القلب. بوعي ودراية وجه اهتمامك إلى قلبك واسأله ما عليك فعله، ثم انتظر الجواب - استجابة بدنية بشكل إحساس قد يكون أدنى مستوى من الشعور - ولكنه هناك في جسدك وكيانك.

القلب وحده يعرف الجواب الصحيح. يعتقد معظم الناس أنّ القلب عاطفيّ تغلب عليه الرقة والليونة. لكنه ليس كذلك. فالقلب يدرك بالحدس أو البديهة؛ وهو كليّ يتصرف حسب القرينة، ووصلي علاقيّ، أي له صلات وروابط. إنه ليس له توجه يا نصيبيّ أو يعتمد مبدأ الحظ القائم على الربح أو الخسارة. إنه ينقر على الكومبيوتر الكوني - حقل الكمون النقيّ للطاقة، والمعرفة الصافية المطلقة والقوة المنظّمة إلى ما لا نهاية وغير المحدودة -

(1) الضفيرة الشمسية: هي شبكة من الأعصاب تقع عند الجزء الأعلى من البطن، خلف المعدة وتجاه الشريان الأورطي، أو المعدة عمومًا.

حاسبًا حساب كل شيء. أحيانًا، لا يبدو عقلائيًا، لكن له قدرات حاسوبية تتسم بدقة تتجاوز حدود الفكر العقلاني.

يمكنك أن تستعمل قانون الكرما لتجني المال وتحقق الوفرة والبجوحة ولتدقق كل ما هو جيد وملائم ومفيد باتجاهك، في أيّ وقت تطلبه، لكن، عليك أولاً، أن تصبح على دراية واعية بأن مستقبلك يتولد من الخيارات التي تتخذها في كل لحظة من لحظات حياتك. إذا فعلت ذلك على أساس منتظم، فإنك ستستفيد كثيرًا من قانون الكرما. كلما قرّبت خياراتك من مستوى وعيك ودرايتك، جعلت تلك الخيارات التي هي صائبة بذاتها تلقائيًا لصالحك وصالح المحيطين بك.



ولكن ماذا عن الكرما السالفة وكيفية تأثيرها فيك الآن؟ هناك ثلاثة أشياء يمكنك أن تفعلها بخصوصها. أحدها هو أن تفي ديونك الكرمية. أكثر الناس يختارون أن يفعلوا ذلك - من دون وعي،

بالطبع، وهو خيار يمكن أن يكون واردًا أيضًا. وبعض الأحيان يكون هناك الكثير من المعاناة التي يتضمنها دفع تلك الديون، لكن قانون الكرما يقول: لا دَيْنَ في الكون يُمحى أو يُلغى من دون أن يُدفع أبدًا. هناك نظام محاسبي ممتاز في هذا الكون، وكل شيء هو تبادل للطاقة على نحوٍ مطّرد «غدوًا ورواحًا وذهابًا وعودًا.»

الشيء الثاني الذي يمكنك القيام به هو أن تحوّل ما لديك من كرما إلى ممارسة أو تجربة مرغوب فيها أكثر. إنها عملية جديرة بالاهتمام الشديد تسأل نفسك فيها أثناء إيفاء دَيْنِكَ: «ما الذي يمكنني أن أتعلّمه من هذه التجربة؟ لماذا يحدث هذا؟ ما هي الرسالة التي يقدّمها الكون لي؟ كيف يمكنني أن أجعل هذه التجربة أو الممارسة مفيدة لي ولرفاقي من البشر؟»

أنت بفعلك هذا، إنما تبحث عن بذرة فرصة سانحة وتربط بذرة هذه الفرصة السانحة بالدارما، بهدفك أو بغايتك في الحياة وهو ما سنتكلم عنه

في القانون الروحاني السابع للنجاح، وهذا يتيح لك تحويل الكرما إلى تعبير جديد.

مثلاً، إذا كسرت رجلك أثناء قيامك برياضة معينة، فإنّ بإمكانك أن تسأل: «ما الذي يمكنني أن أتعلّمه من هذه التجربة؟ ما هي الرسالة التي يقدمها الكون لي؟» ربما تكون الرسالة التي أنت بحاجة إليها هي التأنسي في التمارين الرياضية التي تقوم بها والمزيد من الانتباه والاهتمام بجسدك في المرّة القادمة. وإذا كانت الدارما التي لديك هي أن تعلّم الآخرين من الناس ما تعرفه أنت، فإنّ بإمكانك، بسؤالك «كيف يمكنني أن أجعل تجربتي هذه مفيدة لرفاقي من البشر؟» أن تشاطر الناس ما تعلّمته بنشره في كتاب عن السلامة في الألعاب الرياضية، أو ربما بتصميم حذاء «خاصّ» يجنّب الآخرين ذلك النوع من الإصابات التي جرّبت إحداها.

بهذه الطريقة، وبينما تكون في عملية إيفاء دَيْنك الكرميّ، ستحوّل أيضاً تلك المصيبة إلى فائدة قد تجلب لك الثروة والاكتفاء. هذا التحويل في ما

لديك من كرما إلى تجربة إيجابية لا يعني أنك قد تخلّصت منها، بل على العكس لقد حوّلت جوهرها إلى جوهر آخر لها جديد وإيجابي.

الطريقة الثالثة للتعامل مع الكرما هي أن تتجاوزها وتصبح مستقلاً عنها. فطريقة تجاوز الكرما هي أن تستمرّ على خَيْرِ الهوّة والفرق بين النفس والروح. لأنها تشبه غسل ثوب في مجرى ماء... ففي كل مرة تغسله تنزع عنه بعض اللطخات. وتستمرّ على الغسل المرة تلو المرة، وفي كل مرة يصبح أنظف وأنظف. اغسل، أو تجاوز بدورك الكرمة، بدخولك هوّة النفس والجسد ونفاذك إلى داخلها والخروج منها مرة أخرى. هذا طبعاً يتمّ من خلال ممارسة التأمل.

كل الأفعال هي فصول وحوادث وحلقات كَرْمِيّة. فشرب فنجان قهوة هو فصل كرمي. هذا الفعل يولّد ذاكرة، وللذاكرة القدرة أو الاحتمالية أو الإمكانية لتوليد الرغبة. وتولّد الرغبة فعلاً مرة أخرى. إنّ آليّة عمل كمبيوتر روحك هي الكرما والذاكرة والرغبات،

قانون «الكرما» أو السبب والمسبب أو العلة والمعلول

فروحك هي صرّة من الوعي تحتوي بذور الكرما والذاكرة والرغبة. وبصيرورتك واعياً ظهور هذه البذور، تصبح مولّداً واعياً الحقيقة، وصانع خيارات واعية بحيث تبدأ بتوليد الأفعال المتطورة من أجلك وأجل المحيطين بك من الناس. هذا كل ما أنت بحاجة إلى فعله.

وطالما هي كينونة الكرما تطورية - لنفسك ولكلّ فرد يتأثر بالنفس - فثمرتها السعادة والنجاح.

تطبيق قانون الكرم أو السبب والمسبب أو العلة والمعلول

سأضع قانون الكرم موضع التنفيذ وأتعهد
بالتزام الخطوات التالية:

أولاً - اليوم سوف أشهد خياراتي التي أتخذها
في كل دقيقة، وأنتبه إليها، وأكون على علم بها،
وبمجرد اطلاعي على هذه الخيارات سوف
أستحضرها في إدراكي الواعي. سوف أدرك أن
أفضل طريقة للاستعداد لأي لحظة في المستقبل هي
أن أكون واعيًا كل الوعي في الحاضر.

ثانيًا - عندما أتخذ خيارًا، سوف أسأل نفسي
سؤالين: «ما هي عواقب هذا الخيار الذي سأأخذه؟»
و«هل سيجلب هذا الخيار السعادة والاكتفاء، لي
ولأولئك الذين يتأثرون بهذا الخيار؟»

ثالثًا - عندئذٍ سوف أسأل قلبي التوجيه والإرشاد،
وأن يرشدني برسالته التي ستشعرنني بالارتياح أو

عدمه، فإذا أشعرتني ذلك الخيار بالراحة فسأبأشر عمله فوراً ومن دون تردد... وإذا أشعرتني بعدم الراحة فسوف أتوقف وأنتظر عواقب فعلي ببصيرتي وبُعد نظري. هذا الاسترشاد يمكّني من أن أصحح خياراتي التي تخصّني وتخصّ من حولي تلقائياً.

قانون المجهود الأقل

ذكاء الطبيعة يؤدي وظائفه بسهولة لا
تحتاج إلى أدنى جهد... مع خلوّ البال
والانسجام والمحبة.

وعندما نستخدم قوى الانسجام والفرح
والمحبة، نحقق نجاحًا وثناءً بسهولة ويسر
ومن دون عناء.



إنّ كائنًا متكاملًا يعرف من دون أن يذهب، ويرى من
دون أن يتطلع، وينجز من دون أن يعمل.

- لا وتزو

القانون الروحاني الرابع للنجاح هو قانون
المجهود الأقلّ. هذا القانون يركز على حقيقة تقول
إنّ ذكاء الطبيعة يعمل بسهولة ويُسر ومن دون عناء
مع خلوّ البال والانسجام والمحبة. هذا هو مبدأ
المجهود الأقلّ؛ فهو إذن مبدأ الانسجام والمحبة؛
ونحن عندما نتعلم هذا الدرس من الطبيعة نفي
رغباتنا حقها ونحققها بسهولة.

إذا عاينت الطبيعة وهي تعمل، رأيت أنّ الجهد
المبدول من قبلها هو الأقلّ والأدنى. فالعشب مثلاً لا
يعمل جاهداً لينمو، إنه ينمو فقط. الأسماك لا تبذل
جهداً لتسبح، إنها تسبح فقط. الأزهار لا تبذل جهداً
لتفتّح، إنها تفتّح فقط. الطيور لا تجرّب الطيران،

إنها تطير وحسب. الطبيعة في جوهرها وحقيقتها تتجلى في داخل تلك الكائنات. الأرض لا تحاول الدوران حول محورها جاهدة لأن طبيعتها الدوران والقتل بسرعة مذهلة، ومن ثم تندفع بسرعة ومن دون توقف عبر الفراغ الكوني. إنها طبيعة الأطفال أن يكونوا في غبطة وسرور، وإنها طبيعة الشمس أن تشرق، وطبيعة النجوم أن تتلألأ، وأخيراً، إنها طبيعة البشر أن يحلموا وتبلور أحلامهم بصورة مادية بسهولة ومن دون عناء.

في علم الفيدا، الفلسفة الهندية القديمة، يُعرف هذا المبدأ بمبدأ الاقتصاد في المجهود أو مبدأ «اعمل قليلاً وأنجز كثيراً». وبالتالي، وفي نهاية الأمر، تصل إلى حالة لا تفعل فيها شيئاً وتنجز كل شيء. هذا يعني أن هناك فكرة واهية وخافطة فقط، تظهر وتبرز من دون أدنى جهد، وما نسمّيه عادة «معجزة» هو فعلاً تعبير عن قانون المجهود الأقلّ.

يعمل ذكاء الطبيعة تلقائياً من دون مجهود واحتكاك ومصادمة. إنه ليس خطئاً (يتبع خطأً

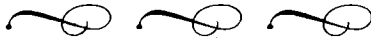
مستقيماً)؛ فهو وجداني، بدهي، يحبذ مصلحة الكلّ على مصلحة الفرد، مغدّ. فعندما تكون منسجماً مع الطبيعة وراسخاً في معرفة نفسك الحقيقية، يمكنك أن تستفيد من قانون المجهود الأقلّ.

يُصرف الاقتصاد الكلّي في المجهود عندما تكون أفعالك مقرونة ومدفوعة بدافع المحبة، لأن الطبيعة تتماسك، بعضها ببعض، بواسطة طاقة المحبة. فعندما تنشُد السلطة والسيطرة على الآخرين تهدر الطاقة. وعندما تنشُد المال أو السلطة أو القوة أو السيطرة لإرضاء أنك أو نفسك أو ذاتك أو غرورك (your ego)، تصرف الطاقة في ملاحقة وهم السعادة بدل التمتع بالسعادة في لحظتها. وعندما تنشُد المال في سبيل الربح الشخصي فقط، تقطع جريان الطاقة نحوك وتوقفه وتتصادم مع تعبير ذكاء الطبيعة. ولكن عندما تكون أفعالك مدفوعة بدافع المحبة، لا يحصل أيّ هدر للطاقة، بل بالعكس، تراها تتضاعف وتتراكم - والفائض منها الذي تجمعه وتتمتع به، يمكن أن يوجّه لتحقيق أشياء تريدها، بما فيها الثروة غير المحدودة.

يمكنك أن تفكر في جسدك العضوي كوسيلة للسيطرة على الطاقة وتوليدها و تخزينها، ثم صرفها؛ إذا عرفت كيف تفعل ذلك بطريقة فعّالة كفوءة أمكنك جني أيّ مقدار من الثروة. الإصغاء إلى متطلبات النفس (ego) يستهلك أكبر كميات الطاقة، وعندما يكون مرجعك ونقطة استدلالك الداخلي، نفسك (your ego)، وعندما تنشُد السلطة والسيطرة على الآخرين وتبحث وتهتم لقبولهم ورضاهم، تصرف الكثير من الطاقة هدرًا «وخسارة».

وعندما تتحرر تلك الطاقة وتصبح طليقة من كل ما يعوقها ويكبلها يصبح من الممكن تغيير مسارها لتستعمل في تحقيق أي شيء تريده أنت... وعندما يصبح مرجعك ونقطة استدلالك الداخلي روحك، وحين تحصّن نفسك من أيّ نقدٍ وتصبح غير خائف من أيّ شيء يعترضك أو تحدّ يواجهك، يمكنك أن تسخر سلطان المحبة وتستعمل الطاقة بصورة خلاقة لتستشعر الوفرة والبحوحة والثراء والتطور والتقدم والنمو.

في كتاب «فن الأحلام» *THE ART OF DREAMING*، يقول دون جوان لكارلوس كاستانيدا: «... إنَّ معظم طاقاتنا يذهب في سبيل الحفاظ على أهمّيتنا ودعمها وزيادتها... إذا كنا قادرين على التخلي عن بعض هذه الأهمية، فإنَّ حدثين اثنين رائعين واستثنائيين سيحدثان لكلينا. أولاً، سوف نحرر طاقاتنا من محاولات متعبة للحفاظ على وهم عظمتنا ومجدنا؛ وثانياً، سوف نزود أنفسنا بما يكفي من الطاقة... لنبصر عظمة الكون الفعلية كما هي.»



ثمة ثلاثة عناصر لقانون المجهود الأقل - ثلاثة أشياء يمكنك القيام بها لتضع مبدأ «افعل قليلاً وأنجز كثيراً» في حيّز التطبيق. أول عنصر هو القبول، والقبول يعني التعهد والالتزام: «اليوم، سأقبل الناس كما هم والأوضاع والظروف والأحداث كما تجري.» وهذا يعني أنني سوف أعرف أنّ هذه اللحظة هي كما يجب أن تكون، لأنّ الكون كله هو كذلك، كما يجب أن يكون. هذه اللحظة - التي تمارسها

الآن - هي تناهي جميع اللحظات التي مارستها في الماضي. فاللحظة هذه هي كما هي الآن لأن الكون هو كما هو.

عندما تكافح مخصصًا هذه اللحظة، فإنك تكافح مخصصًا الكون كله فعليًا. يمكنك بدلًا من ذلك أن تأخذ قرارًا بأنك في هذا اليوم لن تكافح مخصصًا الكون بأكمله بكفاحك مخصصًا هذه اللحظة. ما يعني أن قبولك هذه اللحظة هو جامع وتام. فأنت تقبل الأشياء كما هي وليس كما تتمنى أن تكون في هذه اللحظة. إن إدراك هذا مهم. يمكنك أن تتمنى أشياء في المستقبل بصورة مختلفة، ولكن في هذه اللحظة، عليك أن تقبل الأشياء كما هي.

عندما تشعر بالإحباط أو الانزعاج من شخص ما أو موقف معين، تذكّر أن ردّ فعلك ليس وجهًا لشخص، أو موقف ما، إنما هو لشعورك الذي تكته للشخص أو الموقف. هذه هي مشاعرك، ومشاعرك ليست خطأ ارتكبه الغير. وعندما تدرك ذلك تمامًا وتستوعبه، تصبح مستعدًا لتحمل مسؤولية الكيفية

التي بها تشعر وكيفية تغيير هذا الشعور. وإذا تمكنت من قبول الأشياء كما هي، فإنك تصبح مستعدًا لتحمل مسؤولية موافكك وجميع الأحداث التي تراها مشكلات.

هذا يقودنا إلى العنصر الثاني لقانون المجهود الأقل: المسؤولية. ماذا تعني المسؤولية؟ المسؤولية تعني عدم لوم أيّ شخص أو شيء على الوضع الذي أنت فيه، بما فيه أنت نفسك. قبولك هذا الوضع، هذا الحدث، هذه المشكلة، يعني قدرتك على امتلاك ردّة فعل خلاقية تجاه الوضع كما هو الآن. فجميع المشاكل تحتوي بذور الفرص السانحة. إدراكك هذه الحقيقة، يتيح لك الإمساك بزمام اللحظة وتحويلها إلى وضع أفضل أو شيء أفضل.

عندما تفعل ذلك، يصبح كلّ ما يسمّى أوضاعًا مقلقة فرصًا لتحقيق أشياء جديدة وجميلة، وكلّ ما يسمّى مُعذّبًا وملوّغًا يصبح معلّمك. الواقعية هي ترجمة وتفسير، فإذا اخترت أن تفسّر الواقعية بهذه

الطريقة، توفّر لك الكثير من المعلمين من حولك،
وأُتيح لك الكثير من الفرص.

عندما يواجهك طاغية، معذّب، معلّم، صديق
أو عدوّ (كلّهم يعنون الشيء نفسه) ذكّر نفسك بما
عرفته: «هذه اللحظة هي كما يجب أن تكون.» فأيّ
علاقات قد اجتذبتها في حياتك في هذه اللحظة
هي، تمامًا، تلك التي تحتاجها في حياتك في هذه
اللحظة. هناك معانٍ مختبئة وراء جميع الأحداث،
وهذه المعاني المختبئة إنما تخدم تطورك الخاص.

العنصر الثالث لقانون المجهود الأقلّ هو القصور
في الدفاع عن النفس وحمايتها، والذي يعني أنّ
وعيك وإدراكك مرّكّزاً على عدم الدفاع عن النفس،
وأنك قد تخلّيت عن الحاجة إلى إقناع الآخرين
بوجهة نظرك. فإذا راقبت الناس حولك، رأيت أنهم
يصرفون 99 بالمئة من وقتهم يدافع كلّ منهم عن
وجهة نظره. وبمجرّد تخليّك عن الحاجة إلى الدفاع
عن وجهة نظرك، تكتسب وسيلة تتيح لك الوصول
إلى كمّ هائل من الطاقة التي أهدرت من قبل.

عندما تصبح في وضع دفاعي، وتلوم الآخرين، وترفض القبول والتسليم بالوضع الراهن، تكون حياتك عرضة لأن تلاقي مقاومة. عليك أن تعلم أنك إذا فرضت الوضع فرضًا فلن تحصد إلا المزيد من المقاومة ليس غير. أنت لا تريد أن تقف جامدًا كشجرة سنديان بأسقة تنكسر وتسقط في عاصفة. أنت تريد أن تكون لينا كقصبة تنحني في وجه العاصفة وتبقى صامدة.

امتنع كليًا عن الدفاع عن وجهة نظرك. فعندما لا يكون لديك وجهة نظر لتدافع عنها، سوف لن تسمح بنشوء أيّ جدل. إذا فعلت هذا على الدوام - إذا توقفت عن النزاع والمقاومة - فسوف تخبر الحاضر، وهذه عطية ومنحة وهدية وهبة. قال لي أحدهم: «الماضي تاريخ، والمستقبل غموض، وهذه اللحظة هدية. ولهذا السبب نسّمّي هذه اللحظة الحالية الهدية «the present»».

إذا تقبّلت الحاضر بسرور واحتويته واندمجت فيه وانخرطت فيه، فسوف تخبر نازًا ووهجًا

وشرارة من الفرح واللذة تنبض في كل كائن حيّ قادر على الإحساس. وبينما تبدأ بخبر هذا السموّ في الروح في كلّ شيء حيّ في علاقة حميمة معه، يولد الفرح في داخلك، وتتخلص من أعبائك المزعجة والمخيفة من القهر والمدافعة والأذى. عندئذٍ فقط تصبح منشرح الصدر وخالي البال ومتحرراً فرحاً.

في هذا التحرر البسيط المبهج المفرح السارّ، سوف تعرف، من دون شك، في أعماق قلبك وقرارة نفسك أنّ ما تريده موجود بتصرفك عندما تحتاجه، لأنّ حاجتك ستكون من مستوى السعادة، وليس من مستوى القلق والخوف. أنت هنا، لست بحاجة إلى التبرير، بكل بساطة أعلنْ قصدك لنفسك، وسوف تمارس الاكتفاء والقناعة والحبور والفرح والحرية والاستقلالية الذاتية في كل لحظة من حياتك.

تعهدْ باتباعك طريق (اللامقاومة) والتزمه. إنه الممرّ الذي يفتح ذكاء الطبيعة تلقائياً من خلاله، من دون احتكاك أو مجهود. عندما تملك هذا المركّب

قانون المجهود الأقل

الفريد من القبول والمسؤولية وعدم المدافعة،
تمارس جريان الحياة بسهولة لا عناء فيها.

وعندما تبقى منفتحة لجميع وجهات النظر -
ولا تتمسك وتتحزب لوجهة نظر واحدة فقط -
تجري أحلامك ورغباتك مع رغبات الطبيعة. عندئذٍ
يمكنك أن تطلق زمام قصدك وإرادتك من دون أيّ
ارتباط، وتنتظر الفصل المناسب لتزهر رغباتك في
الواقع. فعندما تكون أفكارك صائبة تتضح رغباتك
وتظهر. إنه قانون المجهود الأقل.

تطبيق قانون المجهود الأقل

سأضع قانون المجهود الأقل موضع التنفيذ
وأتعهد بالتزام الخطوات التالية:

أولاً - سوف أمارس القبول وأتدرب عليه. اليوم،
سوف أقبل الناس والأوضاع والظروف والأحداث
كما تحصل. سوف أتيقن أن اللحظة التي أنا فيها
هي كما يجب أن تكون، لأن الكون بأكمله هو كما
يجب أن يكون. سوف لن أجاهد وأقاوم الكون كله
بجهادي هذه اللحظة. قبولي سيكون شاملاً وتامًا.
سأقبل الأشياء كما هي في هذه اللحظة، وليس كما
أتمنى أن تكون.

ثانيًا - كوني قبلت الأشياء كما هي، سوف أتحمل
مسؤوليتي تجاه أوضاعي وجميع تلك الأحداث التي
أعتبرها مشاكل. أعلم تمامًا أن تحملي المسؤولية
يعني عدم لوم أي إنسان أو أي شيء سبب حدوثها
بما فيها (أنا نفسي). وأعرف أيضًا أن أي مشكلة هي
فرصة سانحة متخفية، واغتنامي للفرص السانحة

يسمح لي باغتنام هذه اللحظة وتحويلها إلى مكسب أكبر.

ثالثاً - اليوم، سوف يبقى وعيي وتيقُّني مرَّكزين على عدم الدفاع والمدافعة، سوف أتخلى عن حاجتي إلى الدفاع عن وجهات نظري. سوف أشعر بعدم الحاجة إلى إقناع الآخرين بقبول وجهة نظري أو إرغامهم على ذلك. سوف أبقى منفتحاً لجميع وجهات النظر، ولن أسمح لنفسني أن أتعلَّق بأيِّ واحدة منها بصلافة وعدم مرونة.

قانون القصد والرغبة

في لبّ كلّ قصد ورغبة تكمن ميكانيكية
إيفائها وتأديتها... فللقصد والرغبة في حقل
الطاقة الكامنة المحضّة، قدرة تنظيمية لا
حدود لها، لا نهاية لها.

وعندما نطرح، أو نقدّم، قصدًا، أو رغبة،
أو نيّة في حقل الطاقة الكامنة المحضّة،
نسخر هذه القدرة التنظيمية غير المحدودة
لصالحنا.



في البداية، كانت الرغبة... كانت بذرة العقل الأولى؛
تفكّر الحكماء واستغرقوا مليًا في تأملاتهم في أعماق
قلوبهم، واكتشفوا بحكمتهم العلاقة بين الموجود
واللاموجود.

- ترنيمه الخلق، من كتاب ريغ فيدا

القانون الروحاني الخامس للنجاح هو قانون
القصْد والرغبة. هذا القانون مبني على حقيقة أنّ الطاقة
والمعلومات موجودة في كلّ مكان في الطبيعة. في
الحقيقة، وبالنسبة إلى حقل الكمّ الـ QUANTUM⁽¹⁾ لا
يوجد أيّ شيء في الكون سوى الطاقة والمعلومات،
فحقل الكمّ ليس إلاّ تعبيرًا آخر لحقل الطاقة الكامنة
المحضّة، والوعي الخالص الصافي المحض. وهو،
أي حقل الكمّ الـ QUANTUM، يتأثر بالقصد والرغبة.
دعونا ندرس هذه العملية بالتفصيل.

(1) را. ص 31 من هذا الكتاب.

عندما نحلل زهرة أو قوس قزح أو شجرة أو ورقة نبات أو جسدًا بشريًا ونعيدها إلى عناصرها الأساسية نراها مكوّنة من الطاقة والمعلومات. والكون بمجمله، وفي طبيعته الأساسية، هو تحرك وتنتقل للطاقة والمعلومات. الفرق الوحيد بين الشجرة وبينك هو محتوى جسد كل منكما من الطاقة والمعلومات.

على المستوى المادي، أنت والشجرة، كلاكما، مصنوعان من العناصر نفسها والمُعاد تطويرها وتصنيعها: كالكربون والهيدروجين والأوكسجين والنيروجين وغيرها من العناصر بكميّات صغيرة جدًّا في الأعمّ الأغلب. بإمكانك أن تشتري هذه العناصر من مخزن خردوات بسعر بخس. الفرق إذن بينك وبين الشجرة ليس الكربون أو الأوكسجين أو الهيدروجين - في الواقع، أنت والشجرة تتبادلان الكربون والأوكسجين بصورة مستمرة بعضكما مع بعض. الفرق الحقيقي بينكما كليكما، هو في الطاقة والمعلومات.

في منهج الطبيعة، أنا وأنت، من جنس ونوع مميزين. لدى كلِّ منا جهاز عصبي، قادر على أن يغدو يقظاً وواعياً ومستوعباً محتوى الطاقة والمضمون المعلوماتي المتعلق بذاك الحقل «المركز» الذي يكوّن جسدنا الماديين. فنحن نمارس هذا الحقل ونخبره ذاتياً وشخصياً، كما تفعل أفكارنا ومشاعرنا وعواطفنا ورغباتنا وذكرياتنا ودوافعنا وغرائزنا. هذا الحقل نفسه يُمارَس ويُخَبَر موضوعياً بوصفه الجسد المادي - ومن خلال الجسد المادي، نمارس هذا الحقل ونُخَبِرُه كعالم نحن فيه، لكنه كلاًّ عالم يكتنف المادة نفسها. ولهذا السبب صرخ قدماء الكهنة متعجبين: «أنا ذلك... وأنت ذلك... والجميع هم ذلك... وذلك هو كلِّ ما هنالك.»

جسدك ليس مفصلاً عن جسد الكون، لأنه على مستويات الكمّ الميكانيكيّة (quantum mechanical levels)، لا توجد حافات محدّدة المعالم واضحة الخطوط. فأنت تشبه ذبذبة أو موجة أو تقلباً أو تأرجحاً أو التفافاً أو دوامة أو تشويشاً أو انحرافاً أو اضطراباً أو

تداخلاً في حقل الكمّ الأكبر؛ وحقل الكمّ الأكبر هو الكون - وهو أنت في جسدك الممتدّ الموسّع.

ليس فقط الجهاز العصبي البشري قادرًا على أن يصبح على دراية بالمعلومات والطاقة في حقل الكمّ الخاص به وحسب، ولكن، ولأنّ الوعي البشري يتمتع بمرونة غير محدودة من خلال جهازه العصبي الرائع المدهش، بإمكانك أن تغيّر المحتوى المعلوماتي بوعي يؤدي إلى نشوء جسدك المادي وتكوّنه، وأن تغيّر في محتوى الطاقة والمعلومات المتعلق بالكمّ الخاص بك وبميكانيكية جسدك، ومن ثمّ تؤثر في الطاقة والمحتوى المعلوماتي لجسدك الممتدّ الموسّع - محيطك وعالمك - وتدفع الأشياء لتظهر نفسها فيه.

هذا التغيّر الواعي يحدث بواسطة صفتين مميزتين مطبوعتين في الوعي: الانتباه (الاهتمام) والقصد (العزم). الانتباه يمدّ بالطاقة، والقصد يحوّل الأشياء. أيّ شيء تركّز اهتمامك عليه سوف ينمو بقوة أكبر في حياتك. أيّ شيء تبعد اهتمامك عنه

سوف يذبل ويندثر ويختفي. القصد أو العزم من ناحية أخرى يطلق التغيير في الطاقة والمعلومات وينظم الاكتفاء والرضى الذاتيين.

فصفة القصد أو العزم على الشيء موضع الاهتمام، سوف تنظم جوقة الأحداث المتعلقة بالزمان والمكان وتنسّقها وتناغم بعضها مع بعض لإحداث النتيجة المتوخاة والمقصودة، شرط اتباع القوانين الروحانية الأخرى للنجاح. وهذا لأن للقصد في حقل الاهتمام الخصب قدرة تنظيمية لا حدود لها. والقدرة أو الطاقة المنظمة التي لا حدود لها تعني القوة والقدرة على تنظيم أحداث لا عدّ ولا نهاية في الزمان والمكان، كلّها، وفي الوقت نفسه. إننا نرى التعبير عن هذه القدرة المنظمة في كل ورقة نبات وفي كل زهرة شجرة تفاح مثمرة وفي كلّ خلية من خلايا أجسادنا. نراها في كل شيء تدبّ فيه حياة. في مخطّط الطبيعة ونظامها كل شيء يتناغم ويتواصل مع كل شيء آخر. يخرج الغرير من جحره تحت الأرض فتعرف أنّ فصل الربيع قد حان؛ تبدأ

الطيور هجرتها في اتجاه معيّن وفي وقت معيّن من السنة. الطبيعة هي سمفونية، وهذه السمفونية تعزف بصمت على أديم الأرض النهائي للخلق والوجود.

جسد الإنسان هو مثل جيّد آخر لهذه السمفونية، فخلية واحدة في جسم الإنسان تنجز ستة تريليونات عمل في الدقيقة، وعلى هذه الخلية أن تعرف ما تنجزه كل خلية أخرى في الوقت نفسه. بإمكان جسم الإنسان أن يعزف الموسيقى، ويقتل الجراثيم، وأن يحضن جنينًا وينمّيه ويمهّد لولادته طفلًا، ويلقي الأشعار، ويرصد النجوم. كل ذلك يقوم به في الوقت ذاته، لأن حقل الترابط والتعالق وإقامة العلاقات المتبادلة اللامتناهية جزء من حقله المعلوماتي.

ما يلفت النظر في جهاز الجنس البشري العصبي، هو إمكانية توجيه تلك القدرة التنظيمية وغير المحدودة من خلال القصد الواعي. فالقصد عند بني البشر ليس ثابتًا أو مقلًا مقلًا في شبكة من الطاقة والمعلومات. إنّ له مرونة لا نهاية لها. بكلمات أخرى، طالما أنك لا تخرق القوانين

الأخرى للطبيعة أو تخالفها أو تنتهكها من خلال قصدك وتصميمك، يمكنك فعلاً أن تسيطر على قوانين الطبيعة من أجل تحقيق أحلامك ورغباتك.

بإمكانك أن تشغل الكمبيوتر الكوني بقدرته التنظيمية غير المحدودة، وتجعله يعمل من أجلك. بإمكانك أن تذهب إلى أرضية الخلق الأساسية الأولى المطلقة، وبمجرد فعلك ذلك، تفعل حقل الترابط والتعلق اللامتناهي.

فالقصد يضع القاعدة الأساس للمجهود الأقل التلقائي، والجزيان السلس للطاقة الكامنة المحضبة، متوخيًا التعبير من الحيز الخفي إلى الحيز الظاهر. الحذر الوحيد الذي يجب أن تراعيه، هو أن يكون قصدك مصلحة البشرية وخيرها. يحدث هذا تلقائياً عندما تكون منسجماً في خط واحد مع القوانين الروحانية السبعة للنجاح.



القصد هو القوة الحقيقية الكامنة وراء الرغبة. العزم وحده قوي جداً لأنه الرغبة المتحررة من

أيّ ارتباط بالنتيجة التي تنجم عنه. الرغبة وحدها ضعيفة، لأنها عند معظم الناس اهتمام مقرون بارتباط. فالقصد هو رغبة متعلقة بدقة بكل القوانين الأخرى، وخاصة بقانون الانفصال، القانون الروحاني السادس للنجاح.

القصد مقرونًا بالانفصال يؤدي إلى وعي اللحظة الحاضرة المتمحورة حول الحياة. وعندما يُنجز الفعل في وعي اللحظة الحاضرة، يكون الأفعال. قصدك هو في اتجاه المستقبل، لكن اهتمامك هو في الحاضر، وما دام اهتمامك هو في الحاضر، فإنّ قصدك للمستقبل سوف يظهر آنذاك، لأن المستقبل يتكون في الحاضر. عليك أن تقبل الحاضر كما هو. اقبل الحاضر واقصد المستقبل أو انشده. فالمستقبل هو ذلك الشيء الذي يمكن أن تكوّنه دائمًا من خلال قصد منفصل، ولكن يجب عليك أن لا تقاوم الحاضر مطلقًا.

إنّ الماضي والحاضر والمستقبل، جميعها، من عناصر الوعي وخصائصه. الماضي هو ذاكرة وتذكّر، والمستقبل هو توقُّع واحتساب، والحاضر

هو وعي وإدراك وتنبُّه وتيقُّظ واستباق واحتياط لما هو محتمل الحدوث. إذن، فالزمن هو تنقل الفكر وتحركه. الماضي والمستقبل، كلاهما، يولدان في المخيِّلة. الحاضر فقط، الذي هو الوعي والإدراك، هو الحقيقي والخالد. إنه الكينونة والقدرة الكامنة للزمان والمكان والمادة والطاقة. وهو حقل خالد للإمكانات، يمارس نفسه كقوى مجرّدة، سواء كانت ضوءاً، أو حرارةً، أو كهرباءً، أو مغناطيساً، أو جاذبية. هذه القوى لا تنتمي إلى الماضي ولا إلى المستقبل إنها موجودة وحسب!

تفسيراتنا لهذه القوى المجردة تعطينا تجارب ظواهر مادية في الشكل. التفسيرات التي نتذكرها عن القوى المجرّدة تُحدث تجارب الماضي أو تثيرها، وتفسيرات التجارب المتوقّعة للقوى المجرّدة نفسها تستحدث المستقبل أو تصمّمه وتنشئه. هي خصائص الاهتمام في الوعي. وعندما تتحرر تلك الصفات من عبء الماضي، يصبح الفعل والعمل الأرض الخصبة لتكوين المستقبل.

القصد الراسخ في حرية الحاضر هذه المستقلة المتجرّدة، يعمل كحفّاز أو وسيط أو مسرّع لتفاعل الخليط المناسب من مادة وطاقة وأحداث الزمان - المكان لتحقيق ما ترغبه وتريده.

إذا كان لديك وعيٌ للحظة الحاضرة متمحور حول الحياة، فإنّ العوائق التي تتخيّلها، والتي هي أكثر من 90 بالمئة من العوائق المدركة، تتلاشى وتختفي. أمّا النسبة المتبقّية، الـ 5 - 10 بالمئة من العوائق المدركة، فمن الممكن تحويلها إلى فرص متاحة من خلال قصد واحد محدّد.

القصد الواحد المحدّد هو ذلك النوع من الاهتمام الذي لا يلين في ثباته على الهدف. القصد الواحد المحدّد، يعني التمسك باهتمامك بالنتيجة المقصودة والمتوخاة بعزم لا يلين بحيث تأبى إطلاقاً السماح للعوائق بأن تبدّد نوعيّة انتباهك المرکز وتلفها وتستنفدها وتأتي عليها. سيكون هناك إقصاء كليّ وكامل لجميع العوائق من وعيك ودرائتك. ستكون قادرًا على المحافظة على هدوئك

وصفائك الذي لا يتزعزع بينما تكون ملتزمًا هدفك بشغف شديد. هذه هي قوة الوعي المجرد والقصد الموحد المركّز في وقت واحد.

تعلّم كيفية تسخير طاقة القصد أو العزم وتوجيهها، وسيكون بإمكانك تحقيق أيّ شيء ترغب فيه. يمكنك في الوقت نفسه الحصول على نتائج من خلال المجهود والتجارب، لقاء ثمن تدفعه. فالثمن هو الضغط، والنوبات القلبية، والوظائف التي يتضمنها جهازك المناعي. الأفضل والأجدي لك بما لا يقاس أن تنفّذ الخطوات الخمس التالية في قانون القصد والرغبة. وعندما تتبع هذه الخطوات الخمس لتحقيق رغباتك، يولّد القصد قدرته الذاتية:

أولاً - املأ الفراغ، ما يعني أن تضع نفسك في هذا الفراغ الصامت بين الأفكار، لتذهب أنت إلى الصمت - ذلك المستوى من الوجود الذي يشكّل حالتك الأساسية.

ثانيًا - عندما تصبح راسخًا موطّدًا في تلك الحالة من الوجود، أطلق قصدك ورغباتك. حين تكون فعليًا

في الفجوة، لا توجد أية فكرة، ولا يوجد أيّ قصد، ولكن ما إن تخرج من الفجوة الصامتة - على ذلك الملتقى بين الفجوة والفكرة - اطرح قصدك وقدم تيتك. فإذا كان لديك مجموعة أهداف فإن بإمكانك تسجيلها على ورقة، وليكن قصدك مركّزًا عليها قبل أن تدخل الفجوة. إذا أردت أن تمارس مهنة ناجحة مثلًا، ادخل الفجوة بذاك القصد، وستجد القصد موجودًا هناك كومضة واهية من وعيك ودرايتك. إطلاق قصدك وغاياتك في الفجوة يعني زرعها في الأرض الخصبة للطاقة الكامنة النقية لتزهر عندما يحين الفصل المناسب. أنت لا تريد حفر الأرض واستخراج بذور رغباتك لترى ما إذا كانت في طور النمو. إنك بكل بساطة، تريد إطلاقها.

ثالثًا - إبق في حالة من العودة لاستشارة النفس، أي إبق ثابتًا في وعي نفسك الحقيقية - روحك، علاقتك بحقل الطاقة الكامنة النقية الصافية. وهذا يعني أيضًا أن لا تنظر إلى نفسك من خلال عيون الناس، أو تسمح لنفسك أن تتأثر بآراء الآخرين

وانتقاداتهم. ثَمَّةَ طريقة تساعد على الحفاظ على تلك الحالة من الإحالة الذاتية أو العودة لاستشارة النفس هي أن تحتفظ برغباتك لنفسك ولا تشارك فيها أحداً إلا إذا كانت رغباتهم هي رغباتك نفسها ومرتبطة بك ارتباطاً وثيقاً.

رابعاً - تخلّ عن كل ما يربطك أو يشدّك إلى النتائج. وهذا يعني التخلي عن تعلّقك الشديد بنتيجة معيّنة والعيش في حكمة المجهول، ويعني أيضاً التمتع بكل لحظة في رحلتك الحياتية، حتى ولو كنت تجهل النتائج.

خامساً - دع الكون يتولّى أمر التفاصيل. عندما تطلق سراح قصدك وغايتك ورغبتك في الفجوة، تكون لها قدرة تنظيمية غير محدودة. ثق بقوة طاقة القصد لضبط كلّ التفاصيل وتنسيقها من أجلك.

تذكّر دائماً أنّ طبيعتك الحقيقية تتسم بروح خالصة صافية نقية. احمل وعي روحك معك أينما ذهبت وأفلتْها بلطف وتؤدّة واترك الكون يتعامل مع التفاصيل من أجلك.

تطبيق قانون القصد والرغبة

سأضع قانون القصد والرغبة موضع التنفيذ
وأتعهد بالتزام الخطوات التالية:

أولاً - سأدوّن لائحة بكل ما لديّ من رغبات.
سوف أحمل هذه اللائحة معي أينما ذهبت. سألقي
نظرة على هذه اللائحة كلما توجّهت إلى صمتي
وتأمّلي. سأنظر إليها قبل أن أنام كل مساء... وأنظر
إليها عندما أستيقظ في الصباح.

ثانياً - سأطلق سراح هذه اللائحة من الرغبات
وأودعها رحم الخلق والتكوين، واثقاً بأنه عندما
لا تسير الأشياء وفق ما أبتغي، يكون هناك سبب ما
لذلك، وأن للخطة الكونية مشاريع أعدت لي أهم
وأسمى من تلك التي أدركها.

ثالثاً - سأذكر نفسي بوجوب ممارسة وعي اللحظة
الحاضرة في كل ما أقوم به من أعمال، وسأرفض

قانون القصد والرغبة

السماح للعوائق أن تستنفد نوعية اهتماماتي في اللحظة الحاضرة وتبددها. سوف أقبل الحاضر كما هو، وأكشف عن المستقبل من خلال أعمق نواياي وأعزّ رغباتي.

قانون الانفصال (الانعزال والتسليم واللامبالاة)

في الانفصال تكمن حكمة عدم التأكد...
وفي حكمة عدم التأكد تكمن الحرية... أو
التحرر من ماضينا، من المعلوم، من سجن
التكيف مع الماضي.

وفي عزمنا على دخول المجهول، حقل
الإمكانات، نسلم أنفسنا للعقل الخلاق الذي
ينظم العزف في الرقصة الكونية.



كطائرين ذهيّين جاثمين على الشجرة ذاتها، صديقين حميمين، تسكن الذات أو الأنا، الـ *ego*، مع النفس في الجسد ذاته، الأولى تأكل ثمار الشجرة، الحلوة والحامضة، بينما تتطلع الثانية بتجرّد وانعزال وانفصال.

– منداكا أوبانيشاد

القانون الروحاني السادس للنجاح هو قانون الانفصال الذي يقول: كي تحصل على أيّ شيء في الكون المادي، عليك أن تتخلى عن ارتباطك بهذا الشيء وتعلّقك به. هذا لا يعني التخلي عن قصدك وعزمك على تكوين رغبتك. إنك لن تكفّ عن قصدك أو عن رغبتك. أنت تكفّ عن ارتباطك بنتيجة ذلك القصد وتلك الرغبة.

إنه عمل جبار شديد الفعالية، عظيم الأثر، تقوم به وتفعله، ففي اللحظة التي تتخلى فيها عن ارتباطك بنتيجة ما تقوم به، جامعًا بين القصد الواحد المحدد

والانفصال والتسليم في الوقت ذاته، تحصل على ما تتبغيه. أي شيء تريده يمكن الحصول عليه من خلال الانفصال؛ لأن الانفصال يركز على مبدأ التسليم بقدرة نفسك الحقيقية.

الارتباط، من جهة أخرى، يركز على الخوف وعدم الأمان - والحاجة إلى الأمان تركز على عدم معرفة النفس الحقيقية. فمصدر الثروة والوفرة أو أي شيء في العالم المادي هو النفس، فهي الوعي والدراية التي تعرف كيف تفي بكل حاجة. وكل شيء آخر هو مجرد رمز، كالسيارات والبيوت والعملات والثياب والطائرات. الرموز عابرة، فهي تأتي وتذهب. وملاحقة الرموز ومطاربتها أشبه بالفصل في قضية عقارية بالرجوع إلى خريطة بدل الأرض! إن هذا يولّد القلق؛ ويجعلك تشعر بأنك فارغ في داخلك لأنك قايضت نفسك بالرموز التي وضعتها نفسك.

الارتباط يأتي من فقر في الوعي، لأن الارتباط هو دائماً بالرموز. الانفصال مرادف للوعي الإثرائى،

لأن مع الانفصال هناك حرية لتحقيق المبتغى، إنه فقط من خلال الانهماك أو الاستغراق المنفصل يمكن للإنسان أن يحصل على الفرح والسعادة. إذن فرموز الثروة تتأتى تلقائيًا ومن دون جهد. ومن دون الانفصال نصبح سجناء العجز واليأس والحاجات الدنيوية والاهتمامات التافهة والتهور والجديّة المفرطة - الملامح البارزة للوجود الحياتي المتدني والفقير في الوعي والدراية.

الوعي الحقيقي للثروة هو القدرة على امتلاك أيّ شيء تريده وفي أيّ وقت تريده وبأقلّ مجهود تبذله. وكي تكون راسخًا في هذه الممارسة عليك أن تترسخ في حكمة الشك وعدم التأكد. في هذا الشك ستجد حرية تكوين أيّ شيء تريده.

ينشد الناس الأمان على الدوام، وستجد أنّ البحث عن الأمان هو فعليًا شيء سريع الزوال. حتى الارتباط بالمال هو دليل على عدم الأمان. بإمكانك القول: «عندما يصبح لديّ كذا مليون دولار، سأكون في أمان، عندئذٍ سأكون مستقلًا ماليًا وأتقاعد، وبعد

ذلك سأمتلك الأشياء التي أريدها.» لكن هذا لن يحدث - ولن يحدث أبدًا.

هؤلاء الذين ينشدون الأمان ويطاردونه مدى الحياة لا يجدونه أو يحصلون عليه أبدًا. إنه زبقيّ فزار سريع الزوال، لأنه لا يتأتى أبدًا من المال وحده. فالارتباط بالمال سيخلق دائمًا عدم الأمان، بغض النظر عما لديك من مالٍ في البنوك. في الواقع، بعض أغنى الناس الذين يملكون أكبر قدر من المال هم أقلّ الناس أمانًا.

البحث عن الأمان وهم. في مآثرات الحكمة القديمة، وأعرافها ومروياتها أنّ الحلّ لهذه المشكلة كلّها يكمن في حكمة عدم الأمان أو حكمة عدم التأكيد والشك. هذا يعني أنّ البحث عن الأمان والثقة واليقين هو فعلاً ارتباط بالمعلوم. وما هو المعلوم؟ المعلوم هو الماضي، لا شيء سوى سجن التكيّفات الماضية، حيث لا يوجد أيّ تطوّر - إطلاقًا وأبدًا. وعندما لا يكون هناك تطوّر أبدًا، يوجد الركود والفناء والفوضى والانحطاط.

والشك من الجهة الأخرى، هو الأرض الخصبة للخلق النقيّ والحرية. الشك يعني أيضًا أخذ خطوات نحو المجهول في كل لحظة من وجودنا. المجهول هو حقل التكوين الشامل لظواهر جديدة. فمن دون الشك والمجهول، تصبح الحياة مجرد تكرار لذكريات قديمة بالية أكل الدهر عليها وشرب. وتصبح أنت ضحية الماضي، ومعذبك اليوم، هو ما تبقى من نفسك من الأمس.

تخلّ عن ارتباطك بالمجهول تدخل حقل جميع الإمكانيات. بقصدك وعزمك على دخول المجهول، تحصل على حكمة الشك لتلعب دورها في ذلك المجهول. ما يعني أنك في كل لحظة من حياتك سوف تحظى بالإثارة والمغامرة والأسرار الغامضة، وستخبر متعة الحياة وسحر روحك أنت، ومجدها واحتفالاتها وابتهاجها ونشوتها وحبورها.

وفي كل يوم، يمكنك أن تتوقع الإثارة في كل ما يمكن حدوثه في مجالات كل الاحتمالات. عندما تمارس الشك، تكون على الطريق الصحيح

- لذلك حاذر أن تتخلى عنه. إنك لا تحتاج إلى فكرة كاملة وثابتة عمّا ستفعله تاليًا، الأسبوع التالي أو السنة التالية، لأنه إذا كانت لديك فكرة واضحة عمّا سيحدث تكوّن لديك ارتباط شديد بها، عندها ستقفل باب دخول سلسلة كاملة من الإمكانيات والاحتمالات.

إحدى صفات حقل كل الاحتمالات والإمكانيات، ذاك التعالق والتواصل الذي لا حدود له. بإمكان هذا الحقل أن يقود أوركسترا من أحداث الزمكان (الزمان - المكان) ليحقق النتائج المقصودة والمتوخاة. ولكن عندما تكون مرتبطًا، ينغلق قصدك على أفكار جامدة وتخسر السلسلة التلقائية والإبداع المتأصل في ذلك الحقل. عندما تكون مرتبطًا، تجمّد رغباتك من كونها منطلقة بانسياب وسلاسة، وممرنة، إلى كونها إطارًا صلبًا يابسًا جافًا كلب قسوة وجمود، ما يعيق عملية الإبداع بكاملها.

قانون الانفصال لا يتعارض مع قانون القصد والرغبة - بالنسبة إلى تحديد الأهداف. سيبقى لديك

العزم والقصد إلى أن تذهب في اتجاه معين، ويبقى لديك هدف. لكن بين النقطة (أ) والنقطة (ب) في ذلك الاتجاه، توجد إمكانات لا حد لها. فإذا تدخل عامل الشك، أمكنك أن تبدل الاتجاه في أية لحظة، إذا ما وجدت هدفًا أسمي، أو شيئًا أكثر إثارة. هذا، وليس من المحتمل أن تفرض حلولًا لمشاكل تمكّنك من البقاء يقظًا للفرص السانحة.

قانون الانفصال يسرّع عملية التطوّر. وعندما تفهم هذا القانون لا تشعر بأنك مرغم على فرض حلول لمشاكل معيّنة. عندما تفرض حلولًا لتلك المشاكل، تخلق مشاكل جديدة. لكن عندما تركز اهتمامك على الشك وعدم التأكد، وتشهد الشك بينما تنتظر متوقعًا حلًا ينبثق من الفوضى والربكة، عندئذٍ يكون ما ينبثق شيئًا مثيرًا ومذهلًا لا يصدّق.

هذه الحالة من اليقظة - استعدادك في الحاضر في حقل الشك - يلاقي هدفك الكائن في قصدك ويسمح لك باقتناص الفرصة. ما هي الفرصة؟ إنها موجودة في كل مشكلة لديك في حياتك. فكل

واحدة من المشاكل التي لديك في حياتك هي بذرة فرصة سانحة لفائدة أكبر. ما إن يكون لك ذلك الإدراك حتى تنفتح أمامك سلسلة كاملة من الفرص - ما يُبقي السر الغامض والعجب والإثارة والمغامرة في نشاط وحيوية.

يمكنك أن تنظر إلى كل مشكلة لديك في حياتك كفرصة سانحة لتحقيق نفعًا أكثر. بإمكانك أن تبقى يقظًا للفرص السائحة بتمركزك في حكمة الشك. وعندما يلاقي استعدادك الفرصة السانحة، يأتي الحل تلقائيًا.

ما ينجم عن ذلك، يسمّى في أحوال كثيرة «الحظ السعيد». فالحظ السعيد ليس إلا الاستعداد والفرصة السانحة، يأتيان معًا يدًا بيد. وعندما يمتزج الاثنان معًا مع شهود يقظ للفوضى، ينبثق الحل الذي سيكون فائدةً أو نفعًا تطوريًا مثمرًا متناميًا لك ولكل من تصادفه أو تتصل به. إنها الوصفة المثلى والتامة والممتازة للنجاح، كونها تركز على قانون الانفصال.

تطبيق قانون الانفصال

سأضع قانون الانفصال موضع التنفيذ وأتعهد بالتزام الخطوات التالية:

أولاً - اليوم سألزم نفسي بالانفصال؛ وسأسمح لنفسي وأولئك الذين حولي أن نكون كما نحن. سوف لن أفرض أي رأي من آرائي بتصلب في ما يجب أن تكون عليه الأمور والأشياء. ولن أفرض حلّ المشاكل فرضاً، حتى لا أخلق مشاكل جديدة. سوف أسهم في كل شيء بانفصال وانخراط في الوقت ذاته.

ثانياً - اليوم سأعتبر الشك المادة الأساسية في ممارساتي، وفي عزمي على قبول الشك، ستنبتق الحلول تلقائياً من المشاكل ومن التشوّش والارتباك والخلط والبلبلّة وعدم التنظيم والفوضى. فكلما ازدادت رؤية الأشياء المشكوك فيها كما تبدو، ازداد شعوري بالأمان، لأن الشك هو الممر الذي أعبر منه إلى الحرية. ومن خلال حكمة الشك سأجد الأمان.

ثالثًا - سأدخل حقل الإمكانيات كلّها وأتوقع
الإثارة التي ستحصل عندما أستمّر منفتحًا على
خيارات غير محدودة في تعدادها. فعندما أدخل
حقل الإمكانيات، سوف أخبر الابتهاج والمغامرة
والسحر وسر الغموض في الحياة كلّها.

قانون الدارما أو القصد والغاية في الحياة

لكل إنسان قصده وغايته في الحياة...
وهي عطية فريدة أو موهبة خاصة يعطيها
للآخرين من الناس.

وعندما نمزج هذه الموهبة الفريدة
مع خدمة الآخرين، نخبر الفرح
والابتهاج في أرواحنا، وهذا الابتهاج
هو الهدف المطلق والأساسي والنهائي
والأقصى من بين كل الأهداف!



عندما تعمل، تكون مزمارًا ينطلق من حنايا قلبه همس
الساعات التي تتحول إلى موسيقى.

... وماذا يعني أن تعمل بشغف ومحبة؟ إنه يعني أن
تحوك الثوب بخيوط مسحوبة من قلبك وكأنّ من تحب
وتعشق سيرتدي ذلك الثوب...

- خليل جبران، كتاب النبيّ

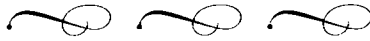
القانون الروحاني السابع للنجاح، هو قانون
الدارما. و«Dharma» كلمة سنسكريتيّة تعني «القصْد
والغاية والهدف في الحياة». يقول قانون الدارما
إننا اتخذنا الظهور والانبثاق بشكلنا المادي لنحقق
هدفًا. حقل الطاقة الكامنة المحضّة هو في جوهره
حقل مقدّس، رائع، سام، ساحر، روحاني. وما هو
مقدّس وسامٍ وروحاني يتجسّد في الشكل البشري
ليحقق هدفًا في الحياة.

حسب هذا القانون، أنت كإنسان، لديك موهبة

فريدة وطريقة فريدة للتعبير عنها. هناك شيء يمكنك فعله أفضل من أيّ كائن آخر في العالم كله - ولكل موهبة فريدة وتعبير فريد عن هذه الموهبة، هناك أيضًا حاجات فريدة. عندما تتواءم هذه الحاجات مع تعبيرك الإبداعي عن موهبتك، تكون الشرارة التي تحقق الثراء وتكوّنه. تعبيرك عن مواهبك لتحقيق حاجات معيّنة يحقق ثروة لا عدّها ووفرة وبحبوحه.

إذا تمكنت من تنشئة أولادك على هذه الفكرة من البداية، أمكنك أن ترى الأثر الذي تتركه في حياتهم. في الحقيقة، لقد فعلت ذلك مع أولادي. أخبرتهم المرة تلو المرة، أن هناك سببًا لوجودهم هنا، في هذه الدنيا، وأن عليهم أن يكتشفوا بأنفسهم ذلك السبب. لقد سمعوا هذا الكلام مني، منذ كانوا في الرابعة من أعمارهم. وقد علّمتهم كيف يتأملون عندما كانوا في العمر نفسه تقريبًا، وقلت لهم: «أريدكم أن لا تقلقوا أبدًا - من الآن وإلى أبد الأبدين - بخصوص كيفية كسب المال والثروة.

لا أريدكم أن تركزوا على التفوق في المدرسة وتحصيل أعلى الدرجات أو الالتحاق بأفضل الجامعات. ما أريدكم أن تركزوا عليه هو أن تسألوا أنفسكم: «كيف يمكنكم خدمة الإنسانية؟ وما هي مواهبكم الفريدة؟ لأن لكل واحد منكم موهبة فريدة لا أحد غيره يملكها، ولديه أيضًا الطريقة والأسلوب للتعبير عن تلك الموهبة التي لا يملكها أحد غيره.» وقد أنهى أولادي دراساتهم في أفضل المدارس، وحصلوا على أرفع الدرجات، وحتى في الجامعات التي التحقوا بها نالوا منحًا دراسية واعتمدوا على أنفسهم ماليًا، لأنهم كانوا مركزين على أنفسهم، ولأنهم وُجدوا في هذه الدنيا للعتاء. هذا إذن هو قانون الدارما.



هناك ثلاثة عناصر في قانون الدارما. العنصر الأول يقول إن كل فرد منا هنا (في هذه الدنيا) موجود ليكتشف نفسنا الحقيقية، وليكتشف بنفسه أن نفسنا الحقيقية «روحانية»، وأنا نحن في

الأساس وبالضرورة مخلوقات روحانية اتخذت مظهرًا أو تجلّت وتبدّت بأشكال وهيئات مادية. نحن لسنا بشرًا لنا خبرات روحانية في مناسبات وأوقات حينية ظرفية - بالعكس، نحن مخلوقات روحانية لنا تجارب وخبرات مادية إنسانية بين حين وآخر.

كلّ واحد منّا هو هنا ليكتشف نفسنا السامية أو نفسنا الروحانية. وذلك هو الإيفاء الأول لقانون الدارما. علينا أن نكتشف بأنفسنا أنه في داخل كلّ واحد منّا طاقة عليا في طور نشيء أو جنين (embryo) يتوق إلى الولادة حتى يعبر عن روحانيتنا.

العنصر الثاني من قانون الدارما هو التعبير عن مواهبنا الفريدة. يقول قانون الدارما إن لدى كل إنسان موهبة فريدة. أنت لديك موهبة فريدة في تعبيرها، فريدة جدًا إلى درجة أنه لا يوجد شخص حيّ على هذا الكوكب لديه تلك الموهبة، أو ذلك التعبير عنها. وهذا يعني أن هناك شيئًا واحدًا يمكن أن تفعله وطريقة واحدة لتنفيذه بشكل أفضل من

أيّ شخص آخر على هذا الكوكب بكامله. وأثناء اشتغالك بعمل ذلك الشيء الواحد، تفقد إحساسك بمرور الزمن. فعندما تكون مشغلاً بالتعبير عن تلك الموهبة الفريدة التي تملكها - أو أكثر من موهبة فريدة في قضايا فريدة أخرى - يأخذك التعبير عنها إلى وعي ودراية لا يحدّهما زمن.

العنصر الثالث من قانون الدارما هو خدمة الإنسانية - خدمة زملائك بني البشر، وأن تسأل نفسك: «كيف يمكنني أن أساعد؟ كيف يمكنني أن أساعد كلّ أولئك الذين ألتقيهم وأحتكّ بهم؟» عندما تضمّ القدرة على التعبير عن موهبتك الفريدة إلى خدمة الإنسانية، تستفيد استفادة كاملة من قانون الدارما. وحين تضيف إلى ذلك كلّ ممارستك الخاصة لروحانيتك الخاصة في حقل الطاقة الكامنة المحضّة، تجد أن لا مناص من تملكك وفرة وفيضاً لا حدود لهما، لأن تلك هي الطريقة الحقيقية لتحقيق الوفرة والفيض.

هذه ليست وفرة مؤقتة؛ إنها دائمة، بسبب

موهبتك الفريدة والطريقة التي تعبّر بها عن تلك الموهبة، وخدمتك وتكريس نفسك لمساعدة إخوانك في الإنسانية والتي يختصرها سؤال هو: «كيف يمكنني أن أساعد؟» بدل «ما هي حصتي ونصيبي؟ وما لي في ذلك؟»

السؤال: «ما هي حصتي وما هو نصيبي؟ وما لي في ذلك؟» هو حوار الأنا الداخلي. وسؤال: «كيف يمكنني أن أساعد؟» هو حوار الروح الداخلي. الروح هي ذلك المجال المرتبط بوعيك ودرايتك، حيث تمارس الشمولية والكليّة والعالمية. وبمجرد تحويل حوارك الداخلي من «ما هي حصتي؟» إلى «كيف يمكنني أن أساعد؟» تتخطّى الأنا وتتجاوزها وتسمو في حقل روحك. وفي حين يُعدّ التأمل الطريقة الأجدى لدخول مجال الروح فإنّ تحويل حوارك الداخلي بكل بساطة إلى «كيف يمكنني أن أساعد؟» سوف يوصل الروح، ذاك المجال من وعيك، إلى حيث تخبر شموليتك وكليّتك.

إذا أردت أن تحقّق أقصى ما يمكن تحقيقه من

الإفادة من قانون الدارما فعليك التعهّد بالوفاء بعدّة التزامات:

الالتزام الأول هو: سأقوم بالبحث عن نفسي السامية، التي هي أبعد متناولاً من نفسي الأنانية، وأجدّ في الوصول إليها من خلال التدرّب الروحاني.

الالتزام الثاني هو: سأكتشف موهبتي الفريدة، وباكتشافها سوف أمتّع نفسي، لأن عملية التمتع تحدث عندما أدخل الوعي الذي لا يحده زمن، وذلك يتمّ عندما أكون في منتهى السعادة أو في حال بلوغي السعادة الكاملة.

الالتزام الثالث هو: سأسأل نفسي عن مدى ملاءمتي وقدرتي على القيام بخدمة الإنسانية. سوف أتحرّى الجواب عن هذا السؤال، وأضعه موضع التنفيذ. سوف أضع مواهبي الاستثنائية الفدّة في خدمة بني البشر، إخواني في الإنسانية - وسوف أوازي وأوائم بين تلك الحاجات وبين رغبتني في المساعدة ومساعدة الآخرين.

إجلس وضع لائحة بالأجوبة عن هذين السؤالين:

اسأل نفسك ما إذا كان المال يهتك وما إذا كان لديك كل الوقت والمال في الوجود، ثرى ماذا تفعل وكيف تتصرف؟ إذا استمررت تعمل وتقوم بما تفعله دائماً في حياتك العادية، فأنت حقاً في حالة من الدارما، لأن لديك شغفاً بما تقوم به - أنت تعبر عن مواهبك الفذة الاستثنائية. بعد ذلك اسأل نفسك: كيف أجعل نفسي مناسباً وصالحاً لأخدم البشرية؟ أجب عن ذلك السؤال ومارسه فعلياً.

اكتشف سموك الروحاني، وجد موهبتك الفذة، ثم اخدم الإنسانية بما يتيسر فيها، تُنتج ما تريد من ثروة. عندما تلاقي تعبيراتك المبدعة الخلاقة حاجات إخوانك في الإنسانية، تتدفق الثروة تلقائياً من الخفاء إلى البروز والظهور، من حيز الروح إلى عالم الشكل والهيئة والصورة، وتبدأ، أنت، بممارسة حياتك كتعبير رائع خارق عن سمو روحك - ليس أحياناً بل دائماً. وسوف تعرف معنى الفرح الحقيقي بالنجاح - الوجد والنشوة والابتهاج الغامر وسمو روحك.

تطبيق قانون الدارما أو القصد والغاية في الحياة

سأضع قانون الدارما موضع التنفيذ وأتعهد
بالتزام الخطوات التالية:

أولاً - بمحبة وشغف، سوف أغذي الطاقة السامية
في طور التكوين في أعماق روعي وأرعى نشوءها.
سوف أهتم بالروح في أعماقي التي تبعث الحياة في
جسدي وفكري كليهما وأرعاها. سأوقظ نفسي في
هذا السكون العميق داخل قلبي. سوف أحمل وعي
الكائن الخالد الذي لا يحده زمن وأتولاه في غمرة
تجارب محدودة زمنياً.

ثانياً - سوف أضع لائحة بمواهيبي الاستثنائية
الفذة، وأضمّننها الأشياء التي أحبها وأودّ فعلها
أثناء تعبيرتي عن مواهيبي الفريدة. عندما أعبر عن
مواهيبي الفريدة وأستعملها في خدمة الإنسانية، أفقد
الإحساس بمرور الزمن ومضيّ الوقت وأحقق أيضاً
ووفرة في حياتي كما في حياة الآخرين.

ثالثًا - سوف أسأل نفسي يوميًا: «كيف يمكنني أن
أخدم وأساعد؟» الجواب عن هذا السؤال سيسمح
لي بمساعدة الآخرين من إخواني في الإنسانية كما
سيتيح لي أن أخدمهم وأحبهم.



الخلاصة والخاتمة

«أودّ معرفة ما يريدُه الله منّي... وما تبقى مجرد تفاصيل.»

- ألبرت آينشتين

الله هو الذي يصمّم ويخلق ويبدع وينظّم ويرتّب ويحرّك ويسير ويرعى كلّ شيء يكون ويحصل في بلايين المجرّات من النجوم التي لا عدّها ولا حصر، بدقّة فائقة رائعة وفق مسار ثابت مذهل وعلم وإدراك محكم صائب لا يخطئ ولا يختلّ. علمه وحكمته وخُبْرُه مبادئ مطلقة وسامية تنتشر في كلّ خيط في نسيج الوجود وتتخلّله: من أصغر شيء إلى أكبر شيء، من الذرّة إلى الكون بأكمله. كلّ شيء حيّ هو تعبير عن هذا الفكر البارِع المحكم والعلم المحيط، وهما يعملان من خلال القوانين الروحانية السبعة.

إذا نظرت إلى أصغر خلية في جسم الإنسان، رأيت، من خلال أداؤها عملها، التعبير عن هذه القوانين. فكلّ خلية، سواء كانت من خلايا المعدة أو القلب أو الدماغ تولد في قانون الطاقة الكامنة المحضة. وال DNA هو المثل الأمثل لقانون الطاقة الكامنة المحضة. ال DNA (المادة الوراثية) هو في الحقيقة، التعبير المادّي عن الطاقة الكامنة المحضة. وال DNA نفسه الموجود في كل خلية يعبر عن نفسه بطرق مختلفة كي يفي بالمتطلبات الفريدة لكل خلية بالذات.

كلّ خلية تعمل أيضًا من خلال قانون العطاء. وتكون حية وسليمة ومعافاة في وقت وجودها في حالة من التوازن والاستواء. فحالة الاستواء هي حالة الاكتفاء والانسجام، ولكنها تُصان بالأخذ والعطاء. كل خلية تعطي لتساند كل خلية أخرى، وهي بدورها تتغذى بواسطة كل خلية أخرى. الخلية هي دائمًا في حالة جريان (أو سيرورة) ديناميّ لا يتوقف أبدًا. في الحقيقة، الجريان هو جوهر حياة الخلية؛ فقط، من خلال صيانة جريان العطاء هذا تتمكن الخلية من

التلقّي لتبقى وتستمرّ على وجودها المتحرك النشط.
إنّ قانون الكرما يُنفذ بدقة بواسطة كلّ خلية، لأن
ردّة الفعل الصحيحة والمناسبة لكلّ وضع يحدث أو
ينشأ كامنة في ذكائها.

إنّ قانون المجهود الأقلّ، ينفذ بدقة بواسطة كل
خلية في الجسد: فهي تقوم بعملها بمقدرة وكفاءة
بتؤدة وهدوء في حالة من اليقظة والتنبّه الهادئ.

ومن خلال قانون القصد والرغبة، كلّ قصد في
كلّ خلية يسخر القدرة المنظّمة غير المحدودة في
ذكاء الطبيعة. وحتى أبسط قصد يرسل سمفونية
أحداث في الجسد حيث كميات مناسبة من
الهرمونات تفرز في لحظات محدّدة بدقة لتحوّل
الذرات السكرية إلى طاقة محضّة مبدعة.

طبعا، كلّ خلية تعبّر عن قانون الانفصال
والانعزال. فهي تنفصل عن النتيجة المتعلقة بقصدها
وغاياتها. وهي لا تتعثر أو تتلعثم لأنّ أداءها عملها
هو وظيفة من اختصاص الوعي المركّز على الحياة
واللحظة الحاضرة.

كلّ خليةٍ أيضًا تعبّر عن قانون الدارما. على كلّ خليةٍ أن تكتشف منبعها الخاص، النفس السامية؛ عليها أن تخدم إخوانها في الوجود وتعبّر عن مواهبها الفريدة. خلايا القلب وخلايا المعدة وخلايا المناعة تنبع كلّها من المصدر نفسه، النفس السامية وحقل الطاقة الكامنة المحضّة. ولأنّ تلك الخلايا متعلقة مباشرةً بذلك الكمبيوتر الكوني، يمكنها أن تعبّر عن مواهبها الفريدة بسهولة وعدم عناء وبوعي لا يحده زمن. فقط بواسطة التعبير عن مواهبها الفريدة، يمكن لتلك الخلايا أن تصون كمالها وسلامتها وسلامة الجسد الذي يحملها. إنّ الحوار الداخلي لكلّ خليةٍ في جسم الإنسان هو: «كيف يمكنني أن أساعد؟» فخلايا القلب تريد مساعدة خلايا المناعة، وخلايا المناعة تريد مساعدة خلايا المعدة والرئة، وخلايا الدماغ تصغي إلى كلّ خليةٍ أخرى وتساعدّها. لكلّ خليةٍ في جسم الإنسان وظيفة واحدة: أن تساعد كلّ خليةٍ أخرى.

وبالتطلع إلى تصرّف خلايا أجسادنا، يمكننا أن

نلاحظ أعظم تعبير عن القوانين الروحانية السبعة وأروع وأدقّه. إنها عبقرية الطبيعة التي تنفذ ما أراده الله لها. إنها إرادة الله - وما تبقى مجرد تفاصيل.



القوانين الروحانية السبعة للنجاح هي مبادئ فعّالة، عظيمة الأثر، تمكّنك من الحصول على ضبط النفس وامتلاك السيطرة على نفسك وقيادتها. إذا ركّزت اهتمامك على هذه القوانين ومارست الخطوات المذكورة في هذا الكتاب، فسترى أنّ بإمكانك أن تجلو أو تبدي أيّ شيء تريده - الوفرة، المال، النجاح الذي ترغب في تحقيقه. وسوف ترى أيضًا أنّ حياتك ستصبح أكثر سعادة ووفرة في كلّ اتجاه، لأن هذه القوانين هي أيضًا القوانين الروحانية للحياة والتي تجعل العيش مستحقًا العناء جديرًا بالاهتمام.

ثمّة تسلسل طبيعي لتطبيق هذه القوانين في حياتك اليومية قد يساعدك على تذكّرها. قانون الطاقة الكامنة المحضة يمارس من خلال الصمت،

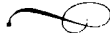
والمناجاة، وعدم اتخاذ الأحكام، والاتصال بالطبيعة، والتشارك معها، ولكنه يُفَعَّل بقانون العطاء. المبدأ هنا هو أن تتعلم إعطاء ما تنشده - إنه يتضمّن كيفية تفعيل قانون الطاقة الكامنة المحضة. إذا سعيت إلى البجوحة وطلبتها فأعطِ وامنح يُسَرّ الحال والاكتفاء؛ وإذا طلبت المال فأعطِ المال؛ وإذا سعيت إلى المحبة والتقدير والعاطفة فتعلّم كيف تمنح المحبة والتقدير والعاطفة.

من خلال أفعالك، في قانون العطاء تفعلّ قانون الكرما. وتكون كرما جيدة، والكرما الجيدة تجعل كلّ شيء في الحياة سهلاً. وتلاحظ هنا أنك لا تبذل مجهوداً كبيراً لإشباع رغباتك التي تقود أوتوماتيكياً إلى قانون المجهود الأقلّ. وعندما يصبح كلّ شيء سهلاً لا يحتاج إلى جهد، وتُسبَع رغباتك وتحقّق على الدوام، تبدأ تلقائياً بإدراك قانون القصد والرغبة. إشباعك رغباتك بسهولة من دون عناء يسهّل عليك ممارسة قانون الانفصال والانعزال.

وأخيراً، عندما تبدأ بفهم القوانين المذكورة

الخلاصة والخاتمة

جميعها، تبدأ بالتركيز على غايتك الحقيقية في الحياة، والتي بدورها تقود إلى قانون الدارما. بتطبيقك هذا القانون، بالتعبير عن مواهبك الفريدة وإيفاء حاجات إخوانك من بني البشر، تبدأ بتحقيق أيّ شيء تريده، فتصبح خالي البال وسعيداً وتصبح حياتك تعبيراً عن محبة مطلقة لا حدود لها.



نحن مسافرون في رحلة كونية - الهباء النجمي
يدور راقصًا في دوّامات اللانهاية وتيّاراتها. الحياة
خالدة. لكنّ ما تعبّر عنه الحياة ليس كذلك، إنه
سريع الزوال وأنّي وعابر. قال غوتاما بوذا، مؤسس
البوذية، ذات مرة:

هذا الوجود عابر كما تعبر السحب الخريفية

مراقبة ولادة الكائنات الحيّة وموتها

تماثل مراقبة حركات رقصة ما.

الحياة في مداها، تشبه ومضة برق في السماء،

تندفع نزولاً كسيل جارف على سفح جبل شديد

الانحدار.

لقد توقفنا لحظة في هذه الحياة ليلقى بعضنا

بعضًا، لنتقابل ونحب ونتشارك. إنها اللحظة الثمينة،

لكنها لحظة عابرة. وهي بين قوسين صغيرين في

الأبدية اللانهائية. فإذا تشاركنا واهتمنا بعضنا

القوانين الروحية السبعة للنجاح

ببعض بانسراح وراحة بال، فسنحقق الوفرة ونبعث
الفرح في نفوسنا. عند ذاك تصبح اللحظة ذات قيمة.



نبذة عن الكاتب العالمي الشهرة

ديباك شوپرا رائد في حقل الطب الجسدي - النفسي والقدرات البشرية الكامنة والممكنة، إنه المؤلف الذي تحقق كتبه رواجًا قياسيًا منقطع النظير، وهي الأكثر مبيعًا في العالم. مؤلفاته كثيرة، منها: جسد لا يشيخ وعقل لا يحده زمن، و Quantum Healing و Creating Affluence بالإضافة إلى أشرطة عديدة وبرامج فيديو تروج للصحة الجيدة وحُسن الحال. تُرجمت كتبه إلى أكثر من 25 لغة؛ وحاضر بصورة واسعة في أميركا الشمالية والجنوبية والهند وأوروبا واليابان وأستراليا. وهو الآن يشغل منصب المدير التنفيذي لمؤسسة: Institue of Mind-Body Sharp في مركز Medicine and Human Potential الطبي في سنتياغو، كاليفورنيا.

صديقي العزيز:

في كتابي، القوانين الروحانية السبعة للنجاح، أصف الفضائل والمبادئ التي قد ساعدتني وساعدت العديد من الآخرين على تحقيق الاكتفاء الروحاني والنجاح المادّي. إنني أكتب إليك، لأدعوك إلى الانضمام إليّ كما انضمّ الملايين من الآخرين في العالم إلى **Global Network for Spiritual Success** التي تركز على الممارسة اليومية لهذه المبادئ التوجيهية الفعّالة العظيمة الأثر التي ذكرتها في كتابي.

المشاركة في الشبكة المذكورة أعلاه، متاحة للجميع، ولكل واحد يرغب في أن يمارس القوانين الروحانية السبعة للنجاح. أنا شخصيًا، وجدتتها مفيدة جدًا، خاصة عندما يكون التركيز على قانون واحد في كلّ يوم من أيام الأسبوع، كأن تبدأ نهار الأحد بقانون الطاقة الكامنة المحضّة وتنتهي بقانون الدارما نهار السبت. إذا وجّهت اهتمامك إلى قانون روحيّ فسوف تراه يغيّر حياتك تمامًا، كما تغيّرت حياتي، وإذا وجّهنا اهتمامنا جماعيًا إلى القانون نفسه كلّ

يوم، فستتمكن من التحوّل في وقت قصير إلى جمهور مهمّ من الناس الناجحين، تكثّل بإمكانه أن يُبدّل حال الحياة على كوكب الأرض ويغيّرها.

هناك مجموعات من الأصدقاء حول العالم قد بدأوا فعلاً بالتركيز على قانون واحد كلّ يوم. وكما فعلتُ مع موظفيّ وأصدقائي ومُساعدتيّ، أقترح عليك البدء بمجموعات دراسية من العائلة، والأصدقاء، وزملاء العمل حيث يجتمع الأعضاء مرة في الأسبوع لمناقشة ممارساتهم القوانين الروحانية. إذا كانت ممارستك مثيرة، فأنا أدعوك إلى أن تسجّلها وترسلها لي على العنوان المرفق.

للاضمام إلى **Global Network for Spiritual Success**، كلُّ ما عليك فعله هو أن ترسلَ اسمك، وعنوانك، وإذا أردت، رقم هاتفك و/أو بريدك الإلكتروني إلى العنوان المرفق، وسنرسل لك بطاقة اشتراك باسمك، بحيث سنستمرّ على إعلامك بتطورات الشبكة ونموّها.

إنّ إنشاء هذه الشبكة، لهو بمثابة تحقيق أعزّ

أحلامي. بانتسابك إلى الشبكة وممارستك القوانين
الروحانية السبعة، اعلم جيّدًا أنك ستنجز ما تصبو
إليه من نجاح روحاني وتحقيق لرغباتك. أتمنى لك
أن تنعم بذلك النجاح. ليس بمقدوري أن أرى نعمة
أكبر من هذه أتمناها لك.

مع المحبة وأطيب الأمنيات

ديباك شوپرا

نم اءاوة الررفء بوراسفة

مكئبة عمكر

ask2pdf.blogspot.com